



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم الشريعة



الوقف ودوره في دعم مؤسسات التعليم العالي -وقف جامعة الملك سعود أنموذجاً-

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية- تخصص: معاملات مالية معاصرة

إشراف الدكتورة:

بوكة بدادي

إعداد الطالبتين:

فردوس حنكة

فطيمة مصباحي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ.د. عبد القادر مهاوات	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
د. بوكة بدادي	أستاذة متعاقدة	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
د. السعيد هراوة	أستاذ متعاقد	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1442-1443هـ/2021-2022م



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم الشريعة



الوقف ودوره في دعم مؤسسات التعليم العالي -وقف جامعة الملك سعود أنموذجاً-

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية- تخصص: معاملات مالية معاصرة

إشراف الدكتورة:

بوكة بدادي

إعداد الطالبتين:

فردوس حنكة

فطيمة مصباحي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ.د. عبد القادر مهاوات	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
د. بوكة بدادي	أستاذة متعاقدة	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
د. السعيد هراوة	أستاذ متعاقد	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1442-1443هـ/2021-2022م



الإهداء

نهدي هذا العمل المتواضع إلى:

إلى من أحببناهم والقلب مشتاق إلى رضاهم حفظهم الله ورعاهم

وجعل الجنة مأواهم، الوالدين الكريمين أطال الله في أعمارهم

إلى جميع الإخوة والأخوات حفظهم الله.

إلى الذين أناروا الجامعة بوجودهم كل الطلبة عامة وطلبة دفعة معاملات مالية خاصة.

إلى من وسعهم قلبنا ولم تسعهم أوراقنا.

فطيمة وفردوس

شكر وتقدير

الحمد لله الذي قدرنا على إتمام هذا العمل المتواضع
وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه أنبنا وإليه المصير
نتقدم بخالص الشكر والامتنان
وعظيم التقدير إلى المشرفة (بوكة بدادي)
التي كانت نعم الناصحة والموجهة وخير مرشدة
كما نتوجه بالشكر والتقدير للأساتذة أعضاء اللجنة المناقشة
لتفضلهم بقبول مناقشة هذه المذكرة
والشكر موصول إلى الأستاذ المحترم (إبراهيم وصيف خالد) على تشجيعه وتصويبه لنا طيلة
مراحل البحث
ونتقدم بالشكر الجزيل إلى كافة العاملين بقسم الشريعة عامة وأساتذة العلوم الإسلامية
خاصة.

فطيمة وفردوس

ملخص

تطرقنا في هذه الدراسة إلى أحد المواضيع المهمة في الشريعة الإسلامية ألا وهو: "الوقف ودوره في مؤسسات التعليم العالي جامعة الملك سعود - أنموذجاً"، حيث يعد الوقف شكلاً من أشكال الصدقة المستدامة، وقد كان نطاق استخدامه واسع على مر التاريخ، ومن هنا جاء طرح الإشكالية التالية: كيف يمكن للوقف أن يساهم في دعم المشاريع العلمية في جامعة الملك سعود؟ وعولجت هذه الإشكالية في ثلاثة مباحث، المبحث الأول وسم بمهية الوقف، أما المبحث الثاني كان بعنوان ماهية مؤسسات التعليم العالي، أما المبحث الثالث والأخير عنوناه بتجربة جامعة الملك سعود في تفعيل دور الوقف. وخلصنا في هذه الدراسة لجملة من النتائج والتوصيات، أهمها أن الوقف يعد آلية مهمة للاستثمار في مجال التعليم العالي وتطوير البحث العلمي.

Abstract :

This study, tagged with: "The Waqf and its Role in Higher Education Institutions, King Saud University as a Model", came to show how the Waqf can contribute to supporting scientific projects at King Saud University? By presenting its experience through a group of projects such as scientific chairs, towers and endowment funds.

The research concludes with a number of results and recommendations, the most important of which is that the endowment is an important mechanism for investment in the field of higher education and the development of scientific research.

جدول المختصرات

الرمز	المعنى
د ط	دون طبعة
د ت	دون تحقيق
د ص	دون صفحة
مج	مجلد
د د ن	دون دار النشر
د م ن	دون مكان النشر
د ت ن	دون تاريخ النشر
ت	تحقيق
ع	عدد
ص	صفحة
هـ	هجري
م	ميلادي

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وصلاة وسلام على نبينا وسيدنا، محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

يُعد الوقف الإسلامي وعلى مر الأزمنة من أهمّ الأنظمة التي تساعد على العمل الخيري، باعتباره إنفاق في سبيل الله، وأحد مصادر الإنفاق الموجهة للاستثمار في جميع الأوجه خاصة التعليم.

وقد أعطت الحضارة الإسلامية التعليم أهمية بالغة نابعة من اهتمام الإسلام بالعلم والعلماء، فلا يكاد يخلوا عصر من العصور من وجود الأوقاف والتي لها من النفع والأجر العظيم، من خلال المال الموقوف على المشاريع المختلفة، سواء كانت هذه الأوقاف مخصصة لمشاريع اجتماعية كبناء المساجد والمدارس ودور العلم، أو مشاريع اقتصادية كزراعة وإنشاء الطرق وغيرها، وهذا ما يؤكد أن للأوقاف فكرة حية وليست كلمة في المجلدات، ويجب دعمها وتطبيقها واستثمارها خاصة في مجال التعليم والبحث العلمي.

ولقد تبنت عدة دول إسلامية الأوقاف في مجال التعليم لما لها من أهمية في دعم المؤسسات التعليمية باعتبارها أداة استثمار ناجحة في صرف المال الموقوف على مختلف المشاريع.

فلا يختلف أحد حول أهمية التعليم العالي في الجامعات ودوره في تحقيق التقدم العلمي والرقي المعرفي وقدرته على الدفع بعجلة التنمية في جميع المجالات، خلال الاستثمار في الأوقاف العلمية، لأن التعليم هو السبيل الأمثل للوصول بالركب إلى مصاف الدول المتقدمة، وما تشهده هذه الأخيرة من تطور وريادة في جميع المجالات كان سببه الاهتمام بتطوير البحث العلمي، فقد عملت عدة دول إسلامية على الاستثمار في الأوقاف، منها المملكة السعودية، وبما أن فكرة ومشروع دعم وتمويل الجامعات بالوقف مازالت جديدة نسبياً في المملكة العربية السعودية تتطلب دراسة ومراجعة وتقييم مع الاستفادة من خبرات من سبق في هذه البداية الاستثنائية، وفي هذا السياق حاولنا عرض تجربة جامعة الملك سعود والتي نخصّصها بالدراسة كنموذج لتوضيح الدور الذي يساهم فيه الوقف الإسلامي لدعم مؤسسات التعليم العالي في مختلف الأنشطة والمجالات العلمية.

ولهذا أردنا الخوض في غمار هذا الموضوع، لذا كان عنوان دراستنا: "الوقف ودوره في دعم مؤسسات التعليم العالي وقف جامعة الملك سعود أنموذجاً".
أولاً: أهمية الدراسة:

- 1- تكمن أهمية دراسة موضوع الوقف الإسلامي على المؤسسات التعليمية العالي في الدور الكبير للوقف في إحداث نقله نوعية في المشاريع المستثمرة.
- 2- يعد الوقف ثروة حقيقية وأداة أساسية يمكنه دعم المؤسسات التعليمية والبرامج العلمية التي تعتمدها الجامعات في السعودية وخاصة جامعة الملك سعود.
- 3- يساهم الوقف في تخفيف عبء الإنفاق العام، لأن تكاليف هذه الأطوار التعليمية مرتفع.

ثانياً: إشكالية الدراسة:

يقدم الوقف تمويلاً للمجالات العلمية في الجامعات لتطوير البحث العلمي في الجامعات العربية والغربية وتتنوع مصادره لدعم البرامج العلمية من كراسٍ وأبراج وصناديق وقفية، في تطوير البحث العلمي، ومن هنا يأتي طرح الإشكالية التالية:

كيف يمكن أن يساهم الوقف في دعم مؤسسات التعليم العالي في جامعة الملك سعود؟
انطلاقاً من التساؤل الرئيسي يمكن طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية المتعلقة بموضوع دراستنا والمتمثلة في:

- 1- ما المقصود بالوقف وما هي مشروعيته؟ وما هو الوقف العلمي؟
- 2- ما مصادر تمويل مؤسسات التعليم العالي؟
- 3- ما واقع تجربة جامعة الملك سعود في مجال الوقف العلمي؟ وما أبرز مشاريعها التعليمية المنشأة؟ وما دورها؟

ثالثاً: أسباب اختيار الدراسة:

جاء اختيارنا لهذه الدراسة لعدة أسباب منها:

1- أهمية الأوقاف الإسلامية في دعمها لمؤسسات التعليم العالي كونها احد عوامل التنمية والازدهار.

2- حاجة المؤسسات التعليمية لدعم مادي لمشاريعها والوقف أحد هذه المصادر الداعمة لتعليم و البحث.

رابعاً: أهداف الدراسة:

إن الهدف من هذه الدراسة هو:

1- بيان دور الوقف في دعم مؤسسات التعليم العالي بديل للدعم الحكومي.

2- استعراض المؤشرات المالية للمشاريع الاستشارية من خلال جداول وإحصاءات وتقارير سنوية من مطبوعات رسمية لعدد من السنوات.

3- استعراض تجربة جامعة الملك سعود في الكراسي والأبراج العلمية، والصناديق الوقفية.

4- بيان المجالات العلمية التي تدعمها الجامعة من خلال المشاريع الوقفية.

خامساً: الدراسات السابقة:

نظراً لأهمية الوقف الإسلامي ودوره في دعم مؤسسات التعليم العالي، فقد تنوعت الدراسات التي تناولت موضوع دعم التعليم عموماً والتعليم العالي خصوصاً. ويمكننا عرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت دور الوقف في دعم مؤسسات التعليم العالي جامعة الملك سعود أنموذجاً في السعودية أو في العالم العربي.

1- "الوقف على العلم" أوقاف جامعة الملك سعود نموذجاً: كتاب لنذير محمد أوهاب، أستاذ الفقه والسياسة الشرعية كلية التربية، والذي جاء في 30 صفحة، وله مقدمة وخمسة مطالب، حيث تكلم في المقدمة: على تعريف الوقف، وفي المطلب الأول تكلم عن تعريف الوقف على العلم ومشروعيته وأهدافه، وفي المطلب الثاني تكلم عن أنواع الوقف على العلم . وفي المطلب الثالث تكلم عن الوقف على العلم وأثره في تحقيق مقصد الشرع في المحافظة على الدين والعقل، وفي المطلب الرابع تطرق إلى أهداف الوقف العلمي، وفي المطلب الخامس

تكلم على أوقاف جامعة الملك سعود نموذجًا. وما يميز دراستنا عن هذه الدراسة تناولنا للنماذج الوقفية من خلال المبحث التطبيقي يبين دور الكراسي العلمية والأبراج والصناديق الوقفية.

2- "الوقف ودوره في دعم مؤسسات التعليم العالي" -وقف جامعة الملك سعود نموذجًا:- لتامر النويران، وعلي هلال البقوم، مقال منشور في مجلة الإدارة والقيادة الإسلامية، في 2017/05/05م، بحث جاء في 36 صفحة، المتكون من ملخص ومقدمة وثلاثة مباحث، حيث تناول الباحثان في المبحث الأول مقدمة عامة عن الأوقاف، وتطرقا في المبحث الثاني إلى دور الوقف العلمي في دعم مؤسسات التعليم العالي، وفي المبحث الثالث تكلمنا على تجربة جامعة الملك سعود في إنشاء الأوقاف العلمية، من خلال نموذج الأبراج العلمية التي أنشأتها جامعة الملك سعود، وقد تميزت دراستنا عن هذه الدراسة بتفصيل دور الكراسي العلمية ودور الصناديق الوقفية في جامعة الملك سعود.

3- "استثمارات الوقف التعليمي في الجامعات السعودية" -جامعة الملك سعود نموذجًا:- لخالد سعد القحطاني: أمين عام، أوقاف جامعة مالِك سعود والتي تمحورت حول تجربة الأوقاف في الجامعات السعودية بشكل خاص على تجربة أوقاف جامعة الملك سعود من حيث نشأته وتحديد مكوناتها و التركيز على أهم عوامل النجاح والتحديات التي تواجهها وفي الأخير تطرق الباحث إلى التوصيات التي تساعد على تأسيس أوقاف جامعية لاسيما في دول الخليج والدول العربية.

4- "أوقاف جامعة الملك سعود ريادة عالمية وثقافة جديدة في العمل الخيري"، مقال في جريدة الرياض لأحمد الحوتان 2022م، تحدث فيه الكاتب عن هدف جامعة الملك سعود من خلال المشاريع الوقفية لتطوير العملية التعليمية والأنشطة البحثية وقال الكاتب أن عوائد المشاريع ستمكن الجامعة من زيادة ميزانيتها التشغيلية، واستقطاب خبرات عالمية ودعم البنية التحتية دون إثقال كاهل ميزانية الجامعة وأن توفر الحصانة المادية للجامعة يضمن لها الاستقرار المالي وكل هذا حافز لرجال المال والأعمال لشراكة الفاعلة وإدراك الجامعة منذ

وقت مبكر حاجة المجتمع الماسة لمواجهة التغيرات العالمية السريعة ويؤسس برنامج للعمل الخيري بمفهوم جديد.

5-متندى بعنوان:"دور الوقف في دعم التعليم وتمويله"، جريدة الوطن في 24/10/2019 تناول فيها الوقف التعليمي في الجامعات السعودية جامعة الملك سعود أنموذجاً بهدف إبراز جملة من الأهداف وتبسيط الضوء على دور الأوقاف العلمية في دعم التعليم في مراحل المختلفة ودراسة البيئة التشريعية والقانونية، وعرض تجارب إقليمية ودولية رائدة في مجال الأوقاف التعليمية كما تناول المتندى الخروج بمرئيات محددة واليات عملية تساعد مؤسسات التعليم في تنظيم الأوقاف واستثماراتها الوقفية.

بالرغم من وجود تقاطع وتشابه بين الدراسات السابقة ودارستنا، إلا أننا خصصنا مبحث خاص بمناهية التعليم العالي ومصادر تمويله ومبحث تطبيقي لنماذج الأوقاف العلمية التي أنشأتها جامعة الملك سعود بالتفصيل من خلال وقف الكراسي والأبراج العلمية والصناديق الوقفية، لتطوير البحث العلمي.

سادساً: منهج الدراسة:

اتبعنا في دراستنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي والاستقرائي.

1- اعتمدنا على المنهج الوصفي في بيان مفهوم الوقف الإسلامي واستعراض تجربة الوقف العلمي لجامعة الملك سعود.

2- والمنهج التحليلي في دراسة دور الوقف في دعم مؤسسات التعليم العالي في جامعة الملك سعود وعرضنا أهم المؤشرات والتقارير الاستثمارية في الجامعة من خلال ما توفر لنا من بيانات ومنشورات من مطبوعات رسمية لجامعة الملك سعود.

سابعاً: منهجية البحث:

اتبعنا أثناء عملنا الطريقة التالية:

- 1- عزو الآيات القرآنية إلى سورها، وذلك بذكر السورة ورقم الآية في المتن.
- 2- تخريج الأحاديث النبوية من مظانها عند أول موضع ترد فيه، فما كان في الصحيحين أو في أحدهما نكتفي به، وإلا نرجع إلى غيرهما من كتب السنة، مع توضيح درجة الحديث،

وذلك بذكر المؤلف، والمؤلف، ثم الكتاب والباب اللذان ورد فيهما الحديث، ثم رقم الحديث، ثم الجزء والصفحة.

3- توثيق المعلومات الواردة في المتن بالهامش يكون كالآتي: المؤلف، المؤلف، رقم الجزء إن وُجد، ثم رقم الصفحة، وباقي معلومات الكتاب نذكرها كاملة في قائمة المصادر والمراجع وفق الترتيب الآتي: لمؤلف، والمؤلف، المحقق إن وجد، الجزء، الطبعة، رقم الطبعة، مكان النشر، دار النشر، تاريخ النشر ثم الصفحة. وإذا لم نجد في الكتاب رقم الطبعة، أو دار النشر، أو تاريخ ومكان النشر فإننا نذكر ما يلي: بدون طبعة (بدون ط)، بدون تاريخ النشر، ب ن، ب د، د ت.

4- إذا اعتمدنا الكتاب في موضعين متتاليين دون أن يُفصل بينهما بكتاب آخر، فإننا نذكر: المصدر أو المرجع نفسه، مع ذكر الجزء والصفحة، وإذا فصل بينهما، أو كان الكتاب الأول في صفحة والآخر في صفحة أخرى نكتفي بذكر المصدر أو المرجع السابق المؤلف، والمؤلف، مرجع سابق، الصفحة، وإذا تتابع ذكره نكتفي بذكر المرجع نفسه.

5- وثّقنا كذلك من الرسائل الجامعية والمجلات والمؤتمرات والندوات والمواقع الإلكترونية.

6- ترجمت لبعض الأعلام المشهورين.

7- تذييل الدراسة بفهارس عامة وهي: فهرس الآيات القرآنية، فهرس الأحاديث النبوية، فهرس الأعلام المترجم لهم، فهرس الجداول والأشكال، فهرس المختصرات، قائمة المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات.

ثامناً: خطة البحث:

بناءً على الإشكالية المطروحة والأهداف المرجو تحقيقها سلطنا في هذه الدراسة خطة

تكونت من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وفهارس عامة.

فالمقدمة تناولنا فيها التعريف بالموضوع محل الدراسة، وأهميته، وبيان إشكاليته،

ودوافع اختياره، ثم عرّجنا على ذكر أهدافه والدراسات السابقة، ثم بيّنا المنهج المتبع،

وعرضنا الخطة⁹ ثم بعد ذلك ذكرنا الصعوبات التي واجهتنا في هذا الدراسة.

أما المبحث الأول فجعلناه بعنوان ماهية الوقف، وقد تم تقسيمه إلى أربعة مطالب، فالمطلب الأول خصصناه لتعريف الوقف لغة واصطلاحاً، وجاء في المطلب الثاني بيان مشروعية الوقف وأنواعه، وفي المطلب الثالث تناولنا أركان الوقف وشروطه، وجاء في المطلب الرابع بيان خصائص الوقف وأهدافه.

أما المبحث الثاني وسُمِّىَ بماهية مؤسسات التعليم العالي، وتم تقسيمه إلى ثلاثة مطالب، تطرقنا في المطلب لمفهوم مؤسسات التعليم العالي و بيان خصائصها وأهميتها، أما المطلب الثاني فبينّا فيه مكونات التعليم ووظائفه وأهدافه، وفي المطلب الثالث تطرقنا إلى مصادر التمويل في التعليم العالي، أما المطلب الرابع خصصناه لتعريف بجامعة الملك سعود.

والمبحث الثالث عنون بتجربة جامعة الملك سعود في تفعيل دور الوقف وقسمناه إلى ثلاثة مطالب، فالمطلب الأول تناولنا فيه وقف الكراسي العلمية ودورها في دعم البحث العلمي في جامعة الملك سعود، والمطلب الثاني تناولنا فيه الأبراج العلمية، ليتم التطرق للصناديق الوقفية في المطلب الثالث.

أما الخاتمة فقد تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها مع بعض التوصيات.

المبحث الأول: ماهية الوقف

الوقف من المؤسسات الخيرية القائمة في بناء الحضارة الإسلامية، لذلك قدم العديد من الخدمات للمجتمع فكانت هناك أوقاف على المساجد والكتب والمدارس والمكتبات... لكن أهمها كان الوقف على التعليم العالي والبحث العلمي لكونها أساس تقدم كل أمة. وفي هذا المبحث نبين تعريف الوقف في الشريعة الإسلامية مشروعيته وأنواعه، وذكر أركانه وشروطه وخصائصه وأهدافه.

المطلب الأول: تعريف الوقف لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: مشروعية الوقف وأنواعه

المطلب الثالث: أركان الوقف وشروطه

المطلب الرابع: خصائص الوقف وأهدافه

المطلب الأول: تعريف الوقف لغة واصطلاحاً

نتطرق في هذا المطلب إلى تعريف الوقف من الناحية اللغوية والاصطلاحية المذاهب الأربعة وكذلك المعاصرين والاقتصاديين.

الفرع الأول: تعريف الوقف لغة:

الوقف خلاف الجلوس، وقف بالمكان وقفاً ووقوفاً، والجمع ووقف ووقوفاً، ووقفت الدابة جعلها تقف، ووقف الأرض على المساكين، والوقف مصدر قولك وقفت الدابة ووقفت الكلمة وقفاً¹.

والوقف بمعنى الحبس²، والحبس ضد التخلية والحبسة والاحتباس في الكلام، التوقف عن إرادته، وأحبس فرسان سبيل الله أي وقف فهو محبس وحبيس، والحبس بوزن القفل ما وقف³.

والحبس بمعنى يحبس المال على أغراضه المحددة ويمنعها عداه فهو يحبس أصله، ويسبّل علة⁴.

الفرع الثاني: تعريف الوقف اصطلاحاً

اختلف العلماء في الاصطلاح الشرعي للوقف من حيث الملك واللزوم، مما لزم علينا تقديم التعريفات الخاصة لكل مذهب ثم الوصول لتعريف المختار.

أولاً- تعريف الوقف عند الفقهاء الأربعة:

الحنفية: الوقف هو حبس التعيين على ملك الواقف والتصدق بالمنفعة⁵، قال السرخسي (ت 483 هـ): "هو عبارة عن حبس المملوك عن التمليك من الغير، فعند أبي حنيفة غير لازم لأنه يجعل الواقف حابساً للعين على ملكه صارفاً للمنفعة، والمنفعة معدومة فالتصدق بالمعدوم لا يصح فهو غير لازم إلا أنها جائزة فكان ذلك بمنزلة العارية"⁶.

¹ -ابن منظور، لسان العرب، 6/4898.

² -الجرجاني، معجم التعريفات، ص2.

³ -صالح العلي الصالح وأمينه الشيخ سليمان، المعجم الصافي في اللغة العربية، ص110.

⁴ -محمد عمارة، المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية، ص163.

⁵ -ابن عابدين، رد المختار على الدر المختار، 6/337.

⁶ -السرخسي، المبسوط، 1/27.

والقول بحبس العين على ملك الواقف والتصدق بالمنفعة لا معنى له لأن له بيعه متى شاء وملكه مستمر فيه كما لم يتصدق بالمنفعة فلا يحدث الواقف إلا بمشيئة التصدق بمنفعته¹.

المالكية: يعرفه ابن عرفة (ت 803 هـ): "الوقف مصدر إعطاء منفعة شيء مدة وجوده لازماً بقاءه في ملك معطية، ولو تقدير"².

الشافعية: الوقف هو حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه، بقطع التصرف في رقبته، وتصرف منافعه إلى البر تقرب إلى الله تعالى³.

قال الشافعي: لم يحبس أهل الجاهلية فيما علمت إنما حبس أهل الإسلام والوقف أن يحبس عينا من أعيان ماله فيقطع تصرفه عنها، ويجعل منافعها كوجه من وجوه الخير تقرباً إلى الله تعالى⁴.

وقد اعترض على أنه لا يشترط القرابة فقد يقف على غيره لباعث دنيوي قاصداً به التودد أو يوقف مسبقاً يقصد به الريا والسمعة والفخر⁵.

الحنابلة: الوقف هو تحبیس الأصل وتسبیل المنفعة⁶

وهو بمعنى تحبیس مالك مطلق التصرف هالة المنتفع به مع بقاء عينه، بقطع تصرف الواقف ل رقبته، يصرف ريعه إلى جهة البر تقرباً إلى الله تعالى⁷. (تحبیس مالك) بنفسه أو وكيله، (مطلق التصرف) المكلف الحر الرشيد (ماله المنتفع به مع بقاء عينه بقطع التصرف). بمعنى إمساك المال عن أسباب التملكات بقطع تصرف مالكه، (يعرف ريعه) أي غلة المال وثمرته، (إلى جهة البر) بعد إطلاق فوائد العين الموقوفة من علة وثمره لجهة معينة، (تقرباً إلى الله

¹ - النسفي، البحر الرائق شرح كتر الدقائق، ص 324.

² - الخرشي، شرح مختصر الخليل، 4 / 34.

³ - محمد عبيد الكبيسي، أحكام الوقف في الشريعة الإسلامية، 60/1.

⁴ - النووي، شرح المذهب للشيرازي، 16 / 243.

⁵ - المناوي، تيسير الوقوف على غوامض أحكام الوقوف، 18/1.

⁶ - المقدسي، المقنع، 16 / 361.

⁷ - البهوتي، كشف القناع عن متن الإقناع، 4 / 239.

تعالى) ينوي به القربة ويترتب عليه ثواب، فكثير من الواقفين لا يقصد ذلك بل كثير منهم من يقصد قصدا محرما، كمن عليه ديون وخاف بيع عقاره فيها¹.

ثانيا: التعريف المختار:

بعد عرض التعريفات أئمة المذاهب نرى أن ابن قدامة هو التعريف السهل والأوضح حيث عرفه: بأنه "تحييس الأصل وتسبيل الثمرة"². والرأي الذي رجحناه لهذا التعريف لعدة أسباب نذكر منها:

تعرض كهذا التعريف لبيان حقيقة الوقف فقط ولم يدخل في تفاصيل أخرى كالقربة أو بقاء الملك للواقف³.

أن هذا التعريف يؤدي المعنى الحقيقي للوقف بأقصر عبارة تفيد المقصود دون التطرق إلى تفاصيل أخرى وجزيئات تكميلية⁴، كما أنه تعريف موجز يسهل فهمه وتتضح دلالاته⁵.

ثالثا: تعريف الوقف عند المعاصرين

أحمد الزرقاء⁶: الوقف يفيد معنى حبس المال عن الامتلاك والتداول، في سبيل المقاصد العامة، وقد نشأت طريقته من هذه الحاجة إلى ضمان حياة طائفة من المصالح العامة، من دينية أو علمية أو خيرية⁷.

¹ - البهوتي، كشاف القناع على متن الإقناع، 447/3.

² - ابن قدامة، المغني، 3/6.

³ - عكرمة سعيد صبري، الوقف الإسلامي، ص45.

⁴ - عبد الله بن أحمد الزيد، أهمية الوقف وحكم مشروعيته (مقال)، ص196.

⁵ - عبد الله بن محمد أحمد حريري، دور الوقف في دعم الجوانب التربوية والدينية والعلمية والثقافية، (مداخل)، ص183.

⁶ - هو مصطفى بن أحمد بن عبد القادر الزرقاء ولد في حي (بانقوسة) من أحياء مدينة حلب الشهباء سنة 1325هـ / 1907، نشأ في بيت علم وفضل نفي أسرة يشار إليها بالبنان، تفقه في علوم الشريعة واللغة والمعارف الحديثة، ينظر: تعريف بالزرقاء، موضوع لم يذكر صاحبه، أخذته يوم: 2022/02/26م، في الساعة: 14:25، من الموقع: www.naseemalsham.com.

⁷ - مصطفى أحمد الزرقاء، أحكام الأوقاف، ص10.

منذر قحف¹: "بأنه حبس المال عن الاستهلاك، للانتفاع المتكرر به في وجه من وجوه البر"².
 محمد أبو زهرة³: الوقف هو منع التصرف في رقة العين التي يمكن الانتفاع بها مع بقاء عينها، وجعل المنفعة لجهة من جهات الخير ابتداءً وانتهاءً⁴.

رابعاً: تعريف الوقف عند الاقتصاديين:

يعرفه علماء الاقتصاد بأن الوقف يمنع من التصرف في الأموال، ويخرج الثروة من التعامل والتداول فيؤدي إلى ركود النشاط الاقتصادي، ويقضي على الملكية ومزاياها.
 يعرفه عبد الحكيم الرفاعي "بأنه يورث التواكل في المستحقين الموقوف عليهم، فيقعد بهم عن العمل المنتج اعتماداً على موارده الثابتة وهذا مخالف لمصلحة المجتمع"⁵.

¹ - منذر قحف: بروفييسور سوري، ولد عام 1940 بدمشق، تحصل على درجة الدكتوراه بالاقتصاد سنة 1975 من جامعة يوتا، أعماله الحالية، "نموذج لتمويل الإسلامي" و "نظرية المصرفية الإسلامية"، ينظر: تعريف بمنذر قحف، موضوع لم يذكر صاحبه، أخذته يوم: 2022/02/27م، في الساعة: 21:25، من الموقع:

- www.wikipedia

² - منذر قحف، الوقف وتنميته في المجتمع الإسلامي المعاصر، ص15.

³ - محمد بن أحمد أبو زهرة: ولد بمدينة المحلة الكبرى سنة 1898 م، أكبر علماء الشريعة الإسلامية في عصره، وأصدر من تأليفه أكثر من 40 كتاباً منها "أصول الفقه" "مذكرات في الوقف" توفي بالقاهرة سنة 1394هـ/1974م، ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، 25/6.

⁴ - محمد أبو زهرة، محاضرات في الوقف، ص7.

⁵ - الزرقا، أحكام الوقف، ص17.

المطلب الثاني: مشروعية الوقف وأنواعه

سنتناول في هذا المطلب مشروعية الوقف في الفرع الأول، أما أنواع الوقف تكون في الفرع الثاني.

الفرع الأول: مشروعية الوقف

الوقف قرينة من القرب، مندوب فعله دلت على مشروعيته نصوص عامة من القرآن الكريم، وفصلته أحاديث من السنة النبوية المطهرة، وعمل به الصحابة وجمعوا على مشروعيته،¹ منها مايلي:

أولاً: دليل القرآن الكريم:

يستشهد العلماء لمشروعية الوقف قوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: 92].
وجه الدلالة:

لن تنالوا البر، ولن تكونوا أبرار، وقيل لن تنالوا بر الله وهو ثوابه حتى تنفق مما تحبون وتؤثرونها، وكان السلف رحمهم الله إذا أحبوا شيء جعلوه لله².

فالوقف ليس عطاء عادياً بل فيه شيء من الشدة على النفس بتخليها عما تحب لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ [البقرة: 266]

وجه الدلالة:

أن الكسب يتنوع إلى الطيب والخبيث وهو أمر بإخراج الحقوق التي كانت واجبة في نبات الأرض في الابتداء ثم صارت منسوخة بآيات الزكاة، وقيل في صدقات التطوع³، وإلى غير ذلك من الآيات الكريمة الدالة على فعل الخير والحاجة على إنفاق في وجوه البر.

¹ - العياشي الصادق فداد، مسائل في فقه الوقف، دورة دور الوقف في مكافحة الفقر، ص6.

² - الزمخشري، الكشف عن حقائق غوامض التزيل، 384/1.

³ - تفسير السمعاني، 272/1.

ثانيًا: من السنة:

أمّا من السنة ورد العديد من الآثار القولية وال فعلية ما يؤكد على مشروعية الوقف في الإسلام منها:

1- والأصل فيه ما روي عبد الله بن عمر رضي الله عنه، قال: «أَصَابَ عُمَرُ أَرْضًا بِحَيْرٍ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْمِرُهُ فِيهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِحَيْرٍ، لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُّ هُوَ أَنفَسُ عِنْدِي مِنْهُ، فَمَا تَأْمُرُنِي بِهِ؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا، قَالَ: فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ، أَنَّهُ لَا يُبَاعُ أَصْلُهَا، وَلَا يُتَّاعُ، وَلَا يُورَثُ، وَلَا يُوهَبُ، قَالَ: فَتَصَدَّقَ عُمَرُ فِي الْفُقَرَاءِ، وَذَوِي الْقُرْبَى، الرَّقَابِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، وَالضَّيْفِ، لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقًا بِالْمَعْرُوفِ أَوْ غَيْرَ مَتَمُولٍ غَيْرَ مُتَمُولٍ فِيهِ»¹. ويدخل الوقف في حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

2- عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»².

ثالثًا: دليل الإجماع: الصحابة

أمّا الإجماع ففعل الصحابة رضي الله عنهم يعتبر ذلك إجماعًا، فقد صرح غير واحد من أهل العلم بأن إجماع الصحابة منعقد على صحة الوقف³. فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر في وقفه: «لَا يَبَاعُ أَصْلُهَا وَلَا يُوهَبُ وَلَا يُورَثُ»⁴.

قال الترمذي: العمل على هذا الحديث عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم لا نعلم بين أحمد من المتقدمين منهم في ذلك اختلافًا⁵.

¹ - رواه مسلم في صحيحه، باب الوقف، حديث رقم: 1632، 1255/3.

² - رواه مسلم في صحيحه، كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من ثواب بعد وفاته، حديث رقم: 1631، 1255/3.

³ - العياشي الصادق فداد، مسائل في فقه الوقف، ص 08.

⁴ - رواه مسلم في صحيحه، كتاب الوصية، باب الوقف، حديث رقم: 1632، 1255/3.

⁵ - ابن قدامة، المغني، 3/6.

وجاء في المغني: أن جابر رضي الله عنه قال: (لم يكن أحد من أصحاب النبي ﷺ ذو مقدرة إلا وقف)¹. قال القرطبي²: "لا خلاف بين الأئمة في تحييس القناطر والمساجد واختلفوا في غير ذلك والوقف (تحيس مال) بنفسه أو وكيله (مطلق التصرف) وهو المكلف الحر الرشيد (ماله المنتفع به مع بقاء عينه بقطع تصرف الواقف وغيره في رقبته) أي المال³.

الفرع الثاني: أنواع الوقف

فمن خلال الشروط والأركان السابقة للوقف نستنتج أن للوقف أربعة أنواع وهي:

- 1- الوقف الخيري: وهو وقف عام لجميع المسلمين، ولا يكون ملكاً لجهة معينة أو شخص معين، ويدخل في ذلك كل جهة من جهات البر كبناء المساجد، والمشافى.
- 2- الوقف الأهلي (الذري): فهو وقف لجهة خاصة من عموم المسلمين، وهو ما كان على الأولاد والأحفاد والأقارب، ثم يؤول بعد انقطاعهم إلى عموم المسلمين⁴.
- 3- الوقف المشترك: وهو ما خصصت منافعه إلى الذرية وجهة البر معا.
- 4- الوقف العلمي: وهو شكل من أشكال الوقف العصرية ولا تعمل على استقبال التبرعات أو الأوقاف النقدية والعينية واستثمارها في الجانب العلمي⁵.

¹ - ابن قدامة، المغني، 4/6.

² - القرطبي: هو محمد بن أحمد بن أبي فرح الأنصاري الخزرجي المالكي، أبو عبد الله القرطبي، مصنف التفسير المشهور، الذي سارت به الركبان، روى عنه بالإجازة ولده شهاب الدين أحمد، إمام متفنن متبحر في العلم، ومن مؤلفاته: الجامع لأحكام القرآن، والتذكرة، توفي سنة 671هـ، ينظر: السيوطي، طبقات المفسرين، ص 92.

³ - البهوتي، كشاف القناع على متن الاقتناع، 24/4.

⁴ - سيوطي عبد المناس، الوقف الإسلامي دراسته في الأركان وطرق التعامل معه، ص 10.

⁵ - العياشي صادق فداد، مسائل في فقه الوقف، دور الوقف في مكافحة الفقر، ص 20.

المطلب الثالث: أركان الوقف وشروطه

في هذا المطلب سوف نذكر أركان الوقف وذلك في الفرع الأول، أما في الفرع الثاني سوف نتناول شروط الوقف.

الفرع الأول: أركان الوقف: يتكون الوقف من أربعة أركان وهي:

- 1- **الواقف:** ويكون أهلاً لتبرع.
- 2- **الموقوف:** وهي كل عين مملوكة للواقف.
- 3- **الموقوف عليه:** وهي إما أن يكون شخصاً أو جماعة معينة أو جهة.
- 4- **الصيغة:** يلزم الوقف بمجرد اللفظ، وألفاظ الوقف منها ما هو صريح وهي وقفت، وحبست، ومنه ما هو كناية وهي: تصدقت، وحرمت¹.

الفرع الثاني: شروط الوقف

الوقف من التبرعات ولذلك يشترط الواقف أن يكون أهل التبرعات². ويشترط لصحة الوقف شروط في الواقف، وفي الموقوف عليه، وفي صيغة الوقف. ويشترط فيه أربعة شروط لصحة الوقف.

أولاً: شروط الواقف:

- 1- ويشترط كونه صحيح العبارة، أهل التبرع³.
- 2- أن يكون بالغاً فلا وقف الصبي سواء كان مميزاً أم غير مميز، لأنّ البلوغ مضنة العقل.
- 3- أن يكون عاقلاً فلا يصحّ وقف المجنون، لأنّه فاقد العقل، ولا وقف المعتوه لأنّه ناقص العقل. ولا وقف المختل العقل بسبب مرض أو كُبر؛ لأنّه غير سليم العقل، لأنّ كلّ تصرف يتطلب توافر العقل.
- 4- أن يكون راشداً غير محجوراً عليه بسفه أو فلس أو غفلة ولو بالولي كسائر التصرفات.

¹ - عبد الله بن محمد الطيار، الفقه الميسر، ص 242.

² - محمد أبو زهرة، محاضرات في الوقف، ص 113.

³ - النووي، روضة الطالبين وعمدة المفتين، 314/5.

5- أن يكون الواقف حراً مالِكاً فلا يصحّ وقف العبد؛ لأنّه لا ملك له، ولا يصحّ وقف مال العبد ولا يصحّ وقف الغاصب المغصوب؛ إذ لا بدّ في الواقف من أن يكون مالِكاً الموقوف وقت الوقت ملكاً بآثاً¹.

ثانياً: شروط الموقوف:

ولكي يكون الوقف نافذاً في الوقف فيشترط لذلك شروطاً منها:

- 1- أن يكون مالا متقوِّماً من عقار وغيره.
- 2- أن يكون الموقوف معلوماً محدداً.
- 3- أن يكون الموقوف مملوكاً للواقف حال الوقف.
- 4- أن يكون الموقوف معيناً غير نافع فلا يجوز وقف نصيب مناع.
- 5- أن يتعلّق بالموقوف حق للغير.
- 6- أن يكون الانتفاع بالموقوف عرفاً.
- 7- أن يكون الموقوف منفعة مباحة².

ثالثاً: شروط الموقوف عليه: ينقسم إلى قسمين: الوقف المعين، والوقف الغير المعين.

القسم الأول: الوقف على المعين:

ويشترط فيه أن تكون المنفعة على معيّن أي ينتفع بعينه كعقار أو حيوان، أو على برّ كالمسجد لأنّه تبرع لآدمي معين وكان من شرطه القبول كالهبة والوصية³.

القسم الثاني: الوقف على الغير المعين

إذا الوقف على غير المعين، كالوقف على مساكين، أو من لا يتصور منه القبول كالمسجد، وهذا النوع لا يشترط فيه القبول كالنوع الآخر، ولأنّه إزالة ملكٍ يمنع البيع والهبة والميراث، فلم يعتبر فيه القبول، كالتق، والهبة، وبهذا الفارق الهبة والوصية⁴.

¹ - وهبة الزحيلي، الوصايا الوقف في الفقه الإسلامي، ص 153-154.

² - صالح بن غانم بن عبد الله، رسالة في الفقه الميسر، ص 114.

³ - ينظر: ابن قدامة، المعني، 7/6، كشاف القناع عن متن الإقناع، 247/4.

⁴ - المصدر نفسه، نفس الصفحة.

رابعاً: شروط صيغة الوقف: فلا يصح الوقف إلاّ بلفظ، لأنه تمليك للعين والمنفعة¹. وفي صيغة الوقف جملة من الشروط منها:

- 1- أن تكون صيغة الوقف منجزة: أي لا تقترن بتعليق أو إضافة إلى مستقبل، إذ لا بدّ أن تدل على إنشاء الوقف وقت صدوره². فلا يصح مؤقتاً ولا معلقاً إلاّ بموت.
- 2- التأييد: بأن يقف على من لا ينقرض، كالفقراء.
- 3- الإلزام: فلو وقف بشرط الخيار، أو قال: وقفتُ أنّي أبيعُهُ أو أرجع فيه متى شئت فباطل.

¹ - النووي، روضة الطالبين وعمدة المفتين، 322/5.

² - العياشي الصادق فداد، مسائل في فقه الوقف، ص 13.

المطلب الرابع: خصائص الوقف وأهدافه

إنَّ الحديث عن خصائص الوقف الإسلامي هو الحديث عن خصائص الإسلام العامة والواضحة في أحكامه التي جاء بها النبي محمد ﷺ من ربِّ العالمين¹. ومن هذه الخصائص ما يلي:

الفرع الأول: خصائص الوقف

أولاً: ربانية الوقف الإسلامي: وتعني الربانية الانتساب إلى الرب، ونقصد بها أن الوقف شريعة ربّانية من وضع الله تعالى وليس لأحد فيه سواه، وهي من أهم خصائص الوقف الإسلامي. فصفة الربانية تُضفي على هذا النظام أصوليته وقداسته كما أن شرعيته تنفي عنه تعرّضه لأفكار البشر وآرائهم وابتداعهم فهو نظام أصيل بذاته جاءت نصوص الكتاب والسنة في تأصيله وتشريعه لقوله تعالى: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عِبْدُونَ﴾ [البقرة: 137]

وتظهر ربانية الوقف الإسلامي في أمرين: الغاية، والمصدر: ربانية الغاية: إنَّ الإسلام يجعل غايته الأخيرة وهدفه البعيد هو حسن الصلة بالله تبارك وتعالى والحصول على مرضاته، فهذه هي غاية الإسلام². ودليل ذلك قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ اللَّهُ وَحْدَ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: 105]

ربانية المصدر: نعني به أن المنهج الذي رسمه الإسلام للوصول إلى الغاية والأهداف منهج رباني خالص، لأنَّ مصدره وحي الله تعالى إلى خاتم رسله محمد ﷺ. لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بَرْهَنٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾ [النساء: 173]

¹ - خير الدين طالب، خصائص الوقف الإسلامي في الشريعة الإسلامية، ص30.

² - مرجع نفسه، ص29.

³ - يوسف القرضاوي، الخصائص العامة للإسلام، ص39.

إذا الوقف لا يخرج عن هذين المعنيين، أولاً إدراك المسلم أنّه لا بد أن يكون صاحبه قصد به وجه الله تعالى، وثانياً: أن يكون موافقاً لما شرعه الله في كتابه أو بنية رسوله وسنته، فإذا اختل أحدهما، لم يكن العمل صالحاً ولا مقبولاً¹.

ثانياً: إنسانية الوقف الإسلامي:

الإنسانية مصطلح يدلّ على الاهتمام بالعنصر البشري، وهو مشتق من كلمة "إنسان" وهي مجموعة من المعاني والسمات الأخلاقية تطلق على من يكون أهلاً لهذا الوصف... وكما هو الوقف الإسلامي الذي اعتبر الإنسان الموقوف عليه مادته، لمكانته العظيمة في هذا الدين، فيجب أن يحافظ على كرامته وإنسانيته من الإذلال والمهانة عندما يلحقه العوز والفاقة²، لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: 70].

ولا تخلو الأحاديث النبوية من البعد الإنساني كما في³. قوله ﷺ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»⁴.

ويمكن ملاحظة السمات الإنسانية الرفيعة، والصفات الخيرية النبيلة عند المسلمين من خلال ما يلي:

1. وقف الأعراس: وهو وقف لإعارة الحلي والزينة، في الأفراح ليستعير الفقراء منه ما يلزمه في أفراحهم ثم يعيدون ما استعاروه، إلى مكانه وبهذا يتيسر للفقير أن يظهر يوم عرسه بحلة لائقة.

2. وقف مواساة المريض: وهو وقف فيه وظيفة من جملة الوظائف المعالجة في المستشفيات، وأساسه، تكليف اثنين من المرضى أن يقفا قريباً من المريض.

¹ - خير الدين طالب، خصائص الوقف الإسلامي في الشريعة الإسلامية، ص30.

² - المرجع نفسه، ص32.

³ - المرجع نفسه، ص32-33.

⁴ - سبق تخريجه، ينظر: ص7 من هذه المذكرة.

3. وقف مؤنس المرضى والغرباء: وهو وقف ينفق منه على عدة مؤذنين، من كل رخيـم صوت، حسن الأداء، فيرتلون القصائد الدينية طوال الليل، بهدف إيناس المرضى والغرباء لإدخال السرور على النفوس¹.

ثالثاً: شمول الوقف الإسلامي:

إنّ الشريعة الإسلامية شملت بأحكامها جميع جوانب الحياة الإنسانية، واستوعبت كلّ الأمور الدينية والدينيّة، فجاءت شاملة كاملة خالية من أيّ نقص أو عيب، وتظهر شمولية الوقف الإسلامي في مجالات متعددة، فهو لا يقتصر على مجال دون مجال أو جهة دون أخرى²، حيث قال النبي ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى»³.

رابعاً: ومن خصائص الوقف التنمويّة نجد:

الاستدامة والديمومة والمرونة.

1- الاستدامة: فمن خصائصه التنمية المستدامة والاستمرارية وهذا يمثّل في حدّ ذاته استثمار للموارد الماديّة من أملاك وأموال، وتعميم منفعتها لعامة الناس⁴.

2- الديمومة: الأصل في الأملاك الموقوفة ديمومتها وحصول التنمية المرجو منها. فإنّ من أهم مبادئ الوقف وخصوصياته ذات العلاقة باستثمار ممتلكاته شرط التأييد وتوزيع العائد على المستفيدين إن كان مغلّاً، وجمهور الفقهاء يقولون بتأييد الوقف، وذلك بلزومه وعدم الرجوع أو التصرف فيه بأيّ تصرف من التصرفات الناقلة للملكية⁵.

¹ - خير الدين طالب، خصائص الوقف الإسلامي في الشريعة الإسلامية، ص34.

² - يوسف القرضاوي، الخصائص العامة للإسلام، ص35.

³ - رواه مسلم في صحيحه، كتاب البر وصلة الآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، حديث رقم: 2586، 1999/4.

⁴ - رجب أحمد عبد الرحيم حسن، الوقف ودوره في حفظ الاستثمارات للأجيال القادمة، ص23.

⁵ - المرجع نفسه، ص23.

- 3- وهذا يقتضي عماره الوقف، وصيانتها لضمان استمرارية العين الموقوفة، حتى يؤدي الوقف دوره الاجتماعي والاقتصادي حسب ما تمليه وتقتضيه شروط الواقفين¹.
- 4- المرونة: فالمرونة من الخصائص التنموية للوقف، فإذا عجزت الموقوفات عن تأدية الأهداف والغايات التي وقفت من أجلها، جاز أن تُصَرَفَ عائدات الوقف في مصلحة أخرى مماثلة، وإلا في وجوه البر القريبة منها².

الفرع الثاني: أهداف الوقف

لا يخفى على أحد ما للوقف من أهداف نبيلة وغايات سامية الظاهرة من خلال رعاية الشرائع له³. والأهداف تنبع من إيمان الواقف وطلبه التوبة في الدنيا والآخرة، ومن هذه الأهداف التي يحققها الوقف أهداف عامة وأخرى خاصة.

أولاً: الأهداف العامة:

- للوقف وظيفة اجتماعية، قد تبدو ضرورية في بعض المجتمعات وفي بعض الأحوال، والظروف التي تمرّ بها الأمم.
- فلقد شاء الله أن جعل الناس مختلفين في اللغات، متباينين في الطاقة والقدرة، وهذا يؤدي بالضرورة إلى أن يكون في المجتمع الغني إلى جانب الفقير، والغني العاجز إلى جانب الذكي القادر، والضعيف المعدم إلى جانب القوي المملوء.
- وهذا يكون بالوقف الذي يحفظ لكثير من الجهات العامة حياتها ويساعد كثير من زوايا المجتمع على استمرارها مما يضمن لكثير من طبقات الأمة لقمة العيش عند انصراف الناس طغيان الخطر، أو حالة الطوارئ⁴.

¹ - رجب أحمد عبد الرحيم حسن، الوقف ودوره في حفظ الاستثمارات للأجيال القادمة، ص 23-24.

² - المرجع نفسه، ص 23-24.

³ - خير الدين طالب، خصائص الوقف الإسلامي في الشريعة الإسلامية، ص 29.

⁴ - محمد عبد الله الكبيسي، أحكام الوقف في الشريعة الإسلامية، ص 137-138.

ثانيًا: أهداف خاصة:

فإن الوقف يؤدي دوراً مهماً في تحقيق رغبة خاصة مما هو مغروس في الطبيعة البشرية، فإن الإنسان يدفعه إلى فعل الخير دوافع عديدة، لا تخرج في مجملها عن مقاصد الشريعة وغاياتها، ومن هذه الدوافع ما يلي:

- 1- الدافع الديني: للعمل لليوم الآخر، فيقدم الواقف على الوقف إما طمعاً في الجنة أو خائفاً من النار، راغباً في الآجر الثواب من الله¹.
- 2- الدافع الاجتماعي: الذي يكون نتيجة لشعور بالمسؤولية اتجاه الجماعة، يدفعه ذلك إلى أن يرصد شيئاً من أمواله على هذه الجهة مسهماً في ديمومة مرفق من المرافق الاجتماعية.
- 3- الدافع الواقعي: المنبعث من واقع الواقف، وظروفه الخاصة يحث يجد الإنسان نفسه في وضع غير مسؤول اتجاه أحد من الناس، كأن يكون غريباً في موطن ملكه، أو غريباً عن من يحيط به من الناس، أو يكون منهم إلا أنه لم يخلف عقباً، ولم يترك أحد يخلفه في أمواله شرعاً. فيضطره واقعه هذا أن يجعل أمواله في سبيل الخير بالتصدق بها في الجهات العامة².
- 4- الدافع العائلي: حيث تتغلب العاطفة النسبية على الرغبة والمصلحة الشخصية، فيندفع هذا الشعور إلى أن يؤمن لعائلته وذريته مورداً ثابتاً، أو ضماناً لمستقبلهم صيانة لهم عن الحاجة والعوز والفقر. وفي هذا المعنى³.
- 5- الدافع الغريزي: فالإنسان مجبور على حب المال وعشق الدنيا وزخرفها، حيث تدفع الإنسان غريزته إلى التعلق بما يملك والاعتزاز به، والحفاظ على ما تركه له آباؤه وأجداده، فيغشى على ما وصل إليه من ذلك، ومن إشراف ولد، أو غيث قريب، فيعمل على التوفيق بين هذه الغريزة، وبين مصلحة ذريته بحسب العين عن التملك والتملك، وإباحة المنفعة، ولا يكون ذلك إلا بالوقف⁴.

¹ - أحمد محمد عبد العظيم الجمل، دور نظام الوقف الإسلامي في التنمية الاقتصادية المناسبة، ص53.

² - المرجع نفسه، ص53-54.

³ - محمد عبد الله الكبيسي، أحكام الوقف في الشريعة الإسلامية، ص139.

⁴ - أحمد محمد عبد العظام الجمل، دور نظام الوقف الإسلامي في التنمية الاقتصادية المناسبة، ص53.

المبحث الثاني : ماهية مؤسسات التعليم العالي

تعد مؤسسات التعليم العالي إحدى أهم المؤسسات التعليمية التي تقوم عليها كثير من المهام إلى جانب التعليم والتدريس و تطوير البحث العلمي، فهي عنصرا أساسيا من عناصر النهضة الحضارية للدول، لما لها من دور فعال في تطوير وإعداد نخبة مختارة من خريجي الجامعات يكون لهم تأثير ايجابي على المجتمع. وعليه تطرقنا في هذا المبحث إلى أربعة مطالب كالتالي:

المطلب الأول: مفهوم مؤسسات التعليم العالي خصائصه وأهميته

المطلب الثاني: مكونات التعليم العالي وظائفه وأهدافه

المطلب الثالث: مصادر تمويل التعليم العالي

المطلب الرابع: التعريف بجامعة الملك سعود

المطلب الأول: مفهوم مؤسسات التعليم العالي خصائصه وأهميته

نتناول في هذا المطلب تعريف مؤسسات التعليم العالي خصائصه وأهميته.

الفرع الأول: تعريف التعليم العالي:

هو التعليم الذي تقدمه الجامعات والكليات والمؤسسات الأخرى التي تمنح درجات أكاديمية، يشمل التعليم العالي كلا من المرحلة الجامعية (أي الكلية) ومستوى الدراسات (أو الدراسات العليا) ¹.

وعرفها عدي عطا التعليم العالي على أنه : " كل أنواع التعليم العالي الذي يلي مرحلة الثانوية، أو ما يعادلها وتقدمه مؤسسات متخصصة، وهو مرحلة التخصص العملي في كافة أنواعه ومستوياته، رعاية لذوي الكفاءة، وتنمية لمواهبهم، وسد لحاجيات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله بما يساير التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة وغاياتها النبيلة ².

الفرع الثاني: خصائص وأهمية التعليم العالي

- 1- التعليم العالي تعليم متخصص بمعنى أنه لا يحتوي على مواد عامة مثل المرحلة المدرسية.
- 2- التعليم العالي يعزز النمو الاقتصادي للدولة، من خلال مد المجتمع بأفراد مؤهلين لسوق العمل.
- 3- هو تعليم لا يحتوي على مواد موحدة ولكن يعتمد على مواد حسب التخصص المختار .
- 4- يطور قطاع التعليم من خلال الاعتماد على تزويده بمجموعة من الكتب، والمؤلفات المتخصصة في العديد من المجالات الدراسية .

¹ سيد حياة، حداد بختة، نحو تطبيق إدارة الجودة الشاملة في قطاع التعليم العالي، ص 2 .

² بوخرص خديجة، مؤسسات التعليم العالي في الجزائر بين كفاءة هيئة التدريس وجودة الخدمة التعليمية، أخذناه يوم: 2022/03/25م، في الساعة: 20.30، من الموقع:

- 5- يقلل من مستوى الأمية في العالم في المجتمع، ويزيد من الوعي المعرفي، والإدراكي عند المتعلمين من فئة الشباب.
- 6- يقدم مجموعة من الأبحاث المهمة في مختلف مجالات المعرفة مما يدعم قطاع البحث العالمي¹.

ثانياً: أهمية التعليم العالي

تتجلى أهمية التعليم العالي في ما يلي:

- 1- تعديل السلوك حيث يقوم التعامل مع زملائه والقيام بمختلف الأنشطة معهم عن طريق اتحاد الطلاب مما يجعله قادراً على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.
- 2- يعمل التعليم الجامعي على زيادة الوعي ونشر الثقافة بين الناس وتبادل الخبرات.
- 3- في مرحلة التعليم العالي يكسب الإنسان الكثير من المهارات كالعامل في جماعات والاعتماد على النفس².
- 4- الحصول على راتب وظيفي أعلى من الأشخاص أقل تعليمًا.
- 5- الحصول على العديد من الخيارات الوظيفية التي توافق مع مهاراته الجديدة.
- 6- يعمل التعليم العالي على زيادة الثقة في النفس حيث أنه من خلال معرفته للعلوم المختلفة في الكثير من المجالات يصبح أكثر لباقة في التحدث، وذلك يجعله يعبر عن أفكاره بكل سهولة دون أن يخل.
- 7- أن التعليم العالي يتميز بأهمية خاصة، إذ إن الجامعة الدعامة الأساسية التي تقوم عليها نهضة الأمم، ويؤكد ذلك الدور البارز الذي قامت به الجامعات في تحقيق قدر كبير من التنمية والتقدم، كما أن أهمية الجامعات نابعة من دورها الحاسم في التأثير على مختلف قطاعات المجتمع³.

¹ - المرجع السابق.

² - إبراهيم حامد، أهمية التعليم العالي، أخذته يوم: 25/04/2022، في الساعة: 22:30، من الموقع:

www.mozkrk.com

³ - سيد حياة، حداد بختة، نحو تطبيق إدارة الجودة الشاملة في قطاع التعليم العالي، ص3.

المطلب الثاني: مكونات التعليم العالي وظائفه وأهدافه

نتناول في هذا المطلب مكونات التعليم العالي وظائفه وأهدافه.

الفرع الأول: مكونات التعليم العالي

إن الخدمة التعليمية التي توفرها الجامعات تعتمد على عدة عناصر والتي تسمى بمدخلات ومخرجات العملية التعليمية.

أولاً: مدخلات ومخرجات العملية التعليمية

تعد مسألة تحديد المدخلات من الأمور التي لم يتفق عليها، فهناك من يقتصرها على الطلبة الملتحقين بالمرحلة التعليمية لأول مرة، على اعتبار أن كل الإمكانيات التي وفرت للمؤسسة التعليمية وجدت لصالح الطلبة، فهم إذن المدخلات وهم المخرجات في الوقت نفسه، وهناك يرى أن المدخلات تشكل مجموعة الموارد البشرية التي رصدت من أجل تحقيق أهداف النظام¹. وتشمل المدخلات والمخرجات للعملية التعليمية ما يلي:

1-مدخلات: وتتمثل في ما يلي

أ-الطلبة: هناك طلبة دراسات التدرج وما بعد التدرج الدراسات العليا، فالطلاب في مرحلة التدرج هم الذين يلتحقون بالجامعة للحصول على درجة الليسانس، أما طلبة الدراسات العليا هم الحاصلون على شهادة جامعية أولى يدرسون للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه.

ويمثل الطلبة المدخل الأساسي في العملية التعليمية يتم من خلالها²:

- 1-إعدادهم والتأثير في سلوكهم واتجاهاتهم وتزويدهم بالمعلومات والمعارف والمهارات.
- 2-تجعل إسهامهم أكبر من خلال التطوير النوعي للتعليم الذي أتيح لهم الحصول عليه يمثل الهدف الأساسي من العملية التعليمية سواء ارتبط هذا الهدف يكون التعليم استهلاكاً، أي أنه

¹ - نوال نمور، كفاءة أعضاء التدريس وأثارها على جودة التعليم العالي، ص17.

² - غري مصباح، دور التعليم العالي في التنمية المحلية، ص59.

يمثل حق الفرد في الحصول عليه أو ارتباطه بالتعليم كاستثمار من خلال الاستثمار في تكوين الخريج باعتباره رأس مال بشري حاله في ذلك حال الاستثمار في تكوين رأس المال المادي¹.

ب-عضو هيئة التدريس (الأستاذ الجامعي):

الأستاذ الجامعي هو ذلك المفكر وصانع القرار وصاحب الرأي الحر يسقي بعقله لينير الطريق للآخرين فهو قارئ المستقبل، والمعبر عن هرم المجتمع وتطلعاته الأجيال، المتفق العضوي الملتزم بالموضوعية ن هو فيلسوف والمؤرخ والأكاديمي والاقتصادي ورجل القانون العام².

ج-الهيكل الإداري والتنظيمي:

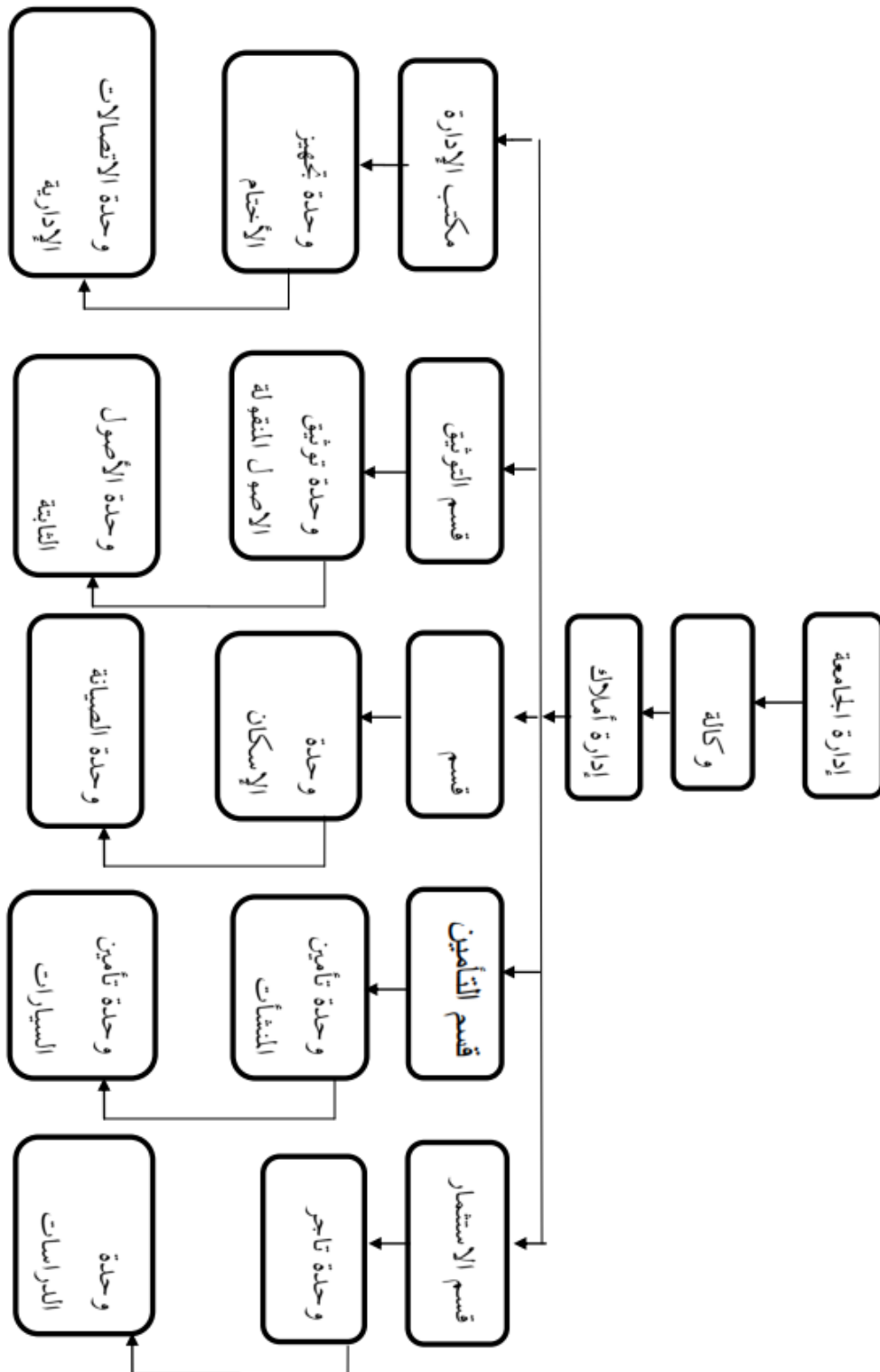
الهيكل الإداري التنظيمي: " هو تلك المكونات البشرية المتكاملة والمتناسقة النشاطات الإدارية والتنظيمية وفقاً لنظام الهيكل العام والوظيفي التي تدير وتسير المؤسسة الجامعية وتسعى من خلال مخرجاتها إلى تحقيق الغايات التي أنشئت من أجلها³.

¹ - نوال نمور، كفاءة أعضاء التدريس وأثارها على جودة التعليم العالي، ص17.

² - رميسة هاشمي، صورة جامعة العربي بن مهيدي لدى تلاميذ الأقسام النهائية، ص60.

³ - غري مصباح، دور التعليم العالي في التنمية المحلية، ص61.

المخطط الهيكلي التنظيمي للجامعة:



المصدر: موقع جامعة الملك سعود

2- العملية التعليمية: ويقصد بها في المؤسسات التعليمية عمليات التدريس والتدريب والمقررات الدراسية والمناهج التي يجب أن تكون مناهج حديثة تواكب التطورات والمستجدات العلمية والثقافية، وأن تتلاءم مع متطلبات البيئة والمجتمع وأن يكون يوفر النظام تعليمي تخصصات تجد لها مكانا في دنيا العمل، وليس تخريج تخصصات زائدة عن الحاجة ولا تجد لها مكان مناسب لمزاولة العمل.

3-المخرجات: وهي النتائج النهائية العملية التي أجريت على المدخلات وتتمثل في إعداد المتخرجين من الطلبة الذين يجب تخرجهم من خلال تحقيق الشروط الكمية والنوعية مخرجات العملية التعليمية تتمثل في:

أ-عدد الخرجين من الناحية الكمية.

ب-كفاءتهم من الناحية النوعية¹.

ثانياً: مدخلات المستفيدين من العملية التعليمية

إن العلماء المستفيدين من النظام التعليمي هم:

1- الطلبة: وهم أول الأطراف المستفيدة من العملية التعليمية التي تقدمها الجامعات.

2- أولياء الأمور: يُعدّ أولياء الأمور الطلبة من أبرز عملاء النظام التعليمي ومؤسساته لسببين هما:

أ- أنهم أودعوا أبنائهم إلى الجامعات لكي تعدهم لحياة مستقبلية أفضل في كل جوانبها إذ يرون أبنائهم مشاريع تحقق طموحاتهم ويسعدهم كثير تحقيقها.

ب- مساهمين في توفير الأموال اللازمة لهذه المؤسسة، فمن حقهم إذن أن يطلعوا على نوعيته الخدمة المقدمة لأبنائهم والمشاركة في توفير عوامل النجاح لها وبحث الأسباب المؤدية إلى تدنيها أو إخفاقها².

3- أرباب العمل: يعد أرباب العمل أيضاً عملاء النظام التعليمي أو المستفيدين منه، ويشمل أرباب العمل في المديرين والمشرفين ورؤساء الأقسام والمديرين الذين يعملون

¹ - نوال نمور، كفاءة أعضاء التدريس وأثارها على جودة التعليم العالي، ص19.

² - مرجع نفسه، ص19-20.

في المؤسسات العامة والخاصة. والذين سوف يعمل تحت إشرافهم المتخرجين من الجامعات.

4- المجتمع: وهو العميل النهائي لنظام التعليمي الذي تصب فيه حصيلة الجهود التعليمية كافة من إعداد للأفراد وإنجاز البحوث والدراسات وتقديم المنشورات والمساهمة في حل المشكلات الاجتماعية وإرساء البنية الاجتماعية على ركائز حضارية ثابتة¹.

الفرع الثاني: وظائف التعليم العالي وأهدافه

أولاً: وظائف التعليم العالي:

تتعدد وظائف الجامعة في أي مجتمع في عدة مهام وتتكامل فيما بينها ولا تغني واحدة منها عن الأخرى، فهي تعمل على نقل المعارف والمهارات من خلال ما تنتجه نخبة الجامعة من تأليف وابتداع، وحددت وظائف التعليم العالي في المؤتمر العالمي لمنظمة "اليونيسكو" المنعقدة سنة 1998م وقسمت إلى ثلاث وظائف رئيسية وهي²:

1- التعليم: وهي أول وظيفة للتعليم العالي، فمن المتوقع أن تقوم الجامعات بإعداد الكوادر المطلوبة التي تشغل الوظائف العلمية والتقنية المهنية والإدارية ذات المستوى العالي، فإعداد الكوادر البشرية وتهيئتها للقيام بمهام القيادة الفردية في مختلف النشاطات يؤدي إلى مساهمة في القيام بمهام القيادة، كذلك المساهمة في تلبية احتياجات قطاعات العمل والإنتاج والخدمات في المجتمع³.

2- البحث العلمي: يعد البحث العلمي من الركائز الأساسية لنهوض الحضاري في أي بلد فلاكتشافات تأتي من خلال البحث والتمحيص ومتابعة الأحداث والأفكار ومحاولة تطويرها ودعمها وتسخر نتائج البحث العلمي لخدمة المجتمع بما يحقق التنمية والتطور في مجالات الحياة كافة⁴.

¹ - نوال نمور، كفاءة هيئة التدريس وأثارها على جودة التعليم العالي، ص 20.

² - مرجع نفسه، ص 139.

³ - عبد اللطيف بعاره وماجد محمد الخطابية، الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي، ص 260.

⁴ - نوال نمور، كفاءة هيئة التدريس وأثارها على جودة التعليم العالي، ص 31-32.

3- خدمة المجتمع والمساهمة في التنمية الشاملة: تلعب الجامعة دوراً مهماً في تزويد المجتمع بالموارد البشرية الضرورية حتى تنمية شاملة وعلى جميع المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، حيث لا يتوقف دور التعليم العالي بمختلف مؤسساته على أداء مهام التعليم وتطوير البحث العلمي، وإنما يعمل كذلك هذا القطاع وبشكل رئيسي على خدمة قضايا المجتمع وربط الوظيفتين السابقتين بمختلف خصائص واهتمامات الثقافة والمجتمع وتوجهاته المستقبلية¹.

ثانياً: أهداف مؤسسات التعليم العالي

- إن من أهم أهداف التعليم العالي ومن خلال مهام الجامعة. وانطلاقاً من الوظائف المنوطة بالجامعة تحدد مجموعة من الأهداف يتوجب على الجامعة تحقيقها.
- أ- أهداف معرفية:** وهي ترتبط بالمعرفة تطوراً وتطويراً وانتشاراً.
- ب- أهداف اجتماعية:** تعمل على استقرار المجتمع وتماسكه وتمده بما يواجهه مشكلاته.
- ج- أهداف اقتصادية:** التي تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من خدمة بشرية وما يحتاج إليه من خبرات ومهارات².
- د- إعداد القوى البشرية:** وهذا من خلال إعداد الكوادر المطلوبة والتي ستقوم بشغل الوظائف العلمية والتقنية والمهنية والإدارية ذات المستويات العليا وتهيئتها للقيام بمهامها القيادية والفكرية في مختلف النشاطات من أجل تقديم الاستشارة والمساهمة في القيام بمهام القيادة.
- هـ- تطوير المعرفة:** يعتبر البحث العلمي أحد الوظائف الأربعة التي يستند إليها التعليم الجامعي في مفهومه المعاصر، فالمتوقع من الجامعة أن تقوم بتوليد المعرفة والاختراعات المطلوبة عن طريق متابعة البحث والتعمق العلمي والإسهام في تقدم المعرفة الإنسانية لتوظيفها في خدمة الإنسان والمجتمع عن طريق مشكلاته الاجتماعية والاقتصادية وإيجاد الحلول العلمية المناسبة

¹ - سيد حياة وحداد بجته، نحو تطبيق إدارة الجودة الشاملة في قطاع التعليم العالي، ص 26.

² - أحمد فلوح، مواصفات أساتذة الجامعة من وجه نظر الطلبة، ص 26.

لتطوير الحياة في المجتمعات هاته الجامعات، فلا يمكن أن توجد جامعة بمعنى حقيقي إذا أهملت البحث العلمي¹.

و- **التنشيط الثقافي والفكر العام:** يعتبر نشاط العلم والثقافة من رسالات الجامعة والتي هي بمثابة مركز الإشعاع الفكري والمعرفي والتنمية الملكات والمهارات العلمية لتنمية الوطنية، فالجامعة دور كبير ففي تقديم المعرفة وتشجيع القيم الأخلاقية والنهوض بالمجتمع، كما أنها تسعى للحفاظ على هوية المجتمع والتجديد في هذه الهوية باتجاه تحديات المستقبل².

ثالثا: أهداف الجامعة العامة:

- تسعى الجامعات بدرجة ما صغيرة كانت أو كبيرة إلى بلوغ أهداف:
- 1- إتاحة الفرصة للأفراد لمتابعة التعليم العالي والتخصص بتزويد بقدر من الثقافة يعينهم في مواجهة مطالب مجتمعهم وتكييف معه بأكبر قدر من الكفاءة.
 - 2- متابعة المعرفة والبحث فيها والسعي على إشاعتها ونشرها.
 - 3- إعداد الطاقات البشرية المدربة تدريباً جيداً لتلبية حاجات المجتمع، بتوفير فرص التدريب المهني والتقني وتزويدها بالخبرات المتخصصة.
 - 4- لإسهام في حل مشكلات المجتمع بأوجهها المختلفة، وتأتي المشكلات المتعلقة بالتنمية الصناعية في طليعة المشكلات الواجب حلها³.
 - 5- الاهتمام بكل فعل لتحسيس والتجديد والتكوين الدائم .
 - 6- السعي وراء البحث العلمي والفكر.

¹ - عفاف غول، اتجاهات الطلبة الجامعيين، ص23، 24.

² - المرجع نفسه، ص24.

³ - السيد عبد المنعم حجازي، إدارة وتنمية رأس المال الفكري في المنظمات العربية بين الواقع والمأمول، أخذناه يوم 2022/03/22م، في الساعة: 23:25، من الصفحة الآتية:

. www.drelsayory.com

المطلب الثالث: مصادر تمويل مؤسسات التعليم العالي

سنتناول في هذا المطلب مصادر التمويل العالي ومفهومه وأنواعه وكذا بعض التجارب العالمية لتمويل التعليم العالي.

الفرع الأول: مفهوم مصادر تمويل التعليم العالي وأنواعه:

أولاً: مفهوم التمويل: هو "تعبئة الموارد النقدية وغير النقدية اللازمة وتخطيط والإشراف على إدارتها بهدف القيام بمشروع معين والمحافظة على إستراتيجيته وتطويره لتحقيق أهداف الحالية والمستقبلية بشكل أكثر كفاءة وفاعلية"¹.

تعريف تمويل التعليم العالي: يشير تمويل التعليم العالي إلى الوظيفة الإدارية التي تختص بعمليات التخطيط للأموال والحصول عليها من مصادر تمويل مناسبة لتوفير الاحتياجات المالية اللازمة لأداء الأنشطة المختلفة بما يساعد على تحقيق أهدافها².

ثانياً: أنواع مصادر التمويل العالي:

تختلف مصادر تمويل التعليم العالي للدول بمختلف أنظمتها والاقتصاد وطبيعة تلك الحكومات، وتنقسم مصادر التمويل إلى قسمين وهما:

أ- مصادر التمويل الأساسية: وتندرج تحتها الميزانية التي يتم تخصيصها من قبل الحكومات للتعليم، بالإضافة إلى الضرائب العامة، وأقساط التعليم في القطاع الخاص، والقروض³، وتفصيلها كالآتي:

1- التمويل الحكومي: في هذا العصر تتحمل الحكومة الإنفاق على التعليم حيث

تمول الأنشطة التعليمية من ميزانية الدولة ولذا تتزايد أعداد الأفراد الملتحقين بالتعليم، وتعد

¹ - محمد بن أحمد سالم البلوي، واقع حوكمة التمويل في الجامعات السعودية، ص 236.

² - رندة السعدي ونور الدين بوغان، تجربة المملكة العربية السعودية في تمويل التعليم العالي والبحث العلمي من خلال الكراسي البحثية، ص 129.

³ - ابتهاج عبد الله شعيب، تنوع مصادر التمويل في التعليم وتأثيرها على السياسة التعليمية، المرجع السابق، ص 215-218.

الأموال التي يتم تخصيصها بحيث تتحمل الحكومة المصروفات الأساسية لتغطية المصروفات بنوعها الرأسمالية والجارية دون أن تتقاضى أي رسوم من الطلبة¹.

2- الميزانية المخصصة للتعليم: وهي ما تخصصه الحكومات من مبالغ من ميزانيتها السنوية للإنفاق على التعليم.

3- الضرائب العامة: وهي الأموال الناجمة على الضرائب وتشكل أساسي لتمويل التعليم في معظم بلدان العالم².

4- التمويل الخاص: وهذا النوع من التمويل يعتمد على دفع الطلبة رسوماً للخدمات التي يحصلون عليها من المؤسسات التعليمية.

5- التمويل المختلط: يجمع هذا النوع من التمويل بين الدولة والأفراد والقطاع الخاص بهدف التغلب على الضعف في كل منها³.

6- القروض: تعتبر القروض من المصادر الأساسية في تمويل التعليم وتنقسم إلى نوعين:

أ- قروض المؤسسات التعليمية: نظراً لصعوبات التي تعترض بعض الدول في تمويل التعليم من حيث توفر المبالغ اللازمة لتسيير العملية التعليمية، فيترتب على ذلك ضرورة أن تتواجد مؤسسات لتمويل البرامج والأنشطة، ويتم السداد لتلك المبالغ على فترات أو تكون تلك المعونة من المؤسسات الدولية.

ب- قروض الطلاب: حيث يتم تمويل الدراسة الجامعية للطلاب بشرط أن يتم استردادها على أقساط بشروط سهلة يتم الاتفاق عليها ومن مزايا تلك القروض أنها تمكن الطلاب الذين لديهم عقباً اقتصادية من متابعة دراستهم⁴.

¹ - ابتهاج عبد الله شعيب، تنوع مصادر التمويل في التعليم وتأثيرها على السياسة التعليمية، ص 215-218.

² - محمد بن أحمد سالم البلوي، واقع حوكمة التمويل في الجامعات السعودية، ص 237.

³ - أماني احمد عبد العزيز البابطين، تنوع مصادر نظام التمويل التعليم في المملكة العربية السعودية لمواكبة تطورات رؤية، ص 58.

⁴ - ابتهاج عبد الله شعيب، تنوع مصادر التمويل في التعليم وتأثيرها على السياسة التعليمية، ص 215-218.

ب- مصادر التمويل الثانوية: ويندرج تحتها:

أ- المشاركات المجتمعية: وهي ما تقوم به مؤسسات وشركات وجمعيات القطاع الخاص بالمساهمة به من أموال سواء عينية أو نقدية، ومن أشكال المساهمات المجتمعية. التمويل المباشر: الناتج عن فرض الضرائب الموجهة للتعليم سواءً من الموظفين أو الشركات.

أنفقت السعودية على التعليم في العقد الأخير نحو 1.21 تريليون ريال تمثل 44% من إجمالي الإنفاق المخصص لستة قطاعات كبرى في السعودية يشار إلى أن نفقات الدولة على قطاع التعليم تشمل نفقات تعليم الجامعة.

جدول رقم 01: يوضح مصادر التمويل الأساسية والثانوية العالمية¹:

مصادر التمويل العالي	
المصادر الأساسية	المصادر الثانوية
المخصصات الحكومية السنوية	المشاركات المجتمعية
الضرائب العامة	الوقف الخيري
القروض الطلابية	الجامعة المنتجة
أقساط التعليم الأهلي	الرسوم الدراسية
	المساعدات الدولية- استثمارات الشركات الأهلية- مشاركات رجال الأعمال- المنح والمساعدات والهبات- الكوبونات التعليمية

¹ - ينظر: ابتهاج عبد الله شعيب، تنوع مصادر التمويل في التعليم وتأثيرها على السياسة التعليمية، ص 18-20.

جدول رقم 02: تطور الإنفاق على التعليم منذ 2004 إلى 2013، 2.1 مليار ريال¹

العام	التعليم	الفرق	نسبة التغير
2004	63.7	/	/
2005	70.1	6.5	10
2006	87.3	17.2	25
2007	96.7	9.4	11
2008	105.0	8.3	9
2009	122.1	17.1	16
2010	137.6	15.5	13
2011	150.0	12.4	9
2012	168.6	18.6	12
2013	204.0	35.4	21
الإجمالي	1.205.1	/	/

ب- التمويل الذاتي:

حيث تقوم المؤسسة بتحويل أنشطتها وبرامجها إلى برامج إنتاجية ويعد الاتجاه الاستثماري من مصادر الواعدة في مجال تمويل التعليم، حيث يمكن المؤسسة من استثمار الموارد والإمكانات الذاتية تحقيقاً للتمويل الذاتي للمؤسسة، أن كثير من الجامعات في الدول الأوروبية لجأت إلى التمويل الذاتي في التعليم حيث تقوم الجامعة ببعض الأنشطة بالإضافة للمهام الأساسية للجامعة وكل ذلك لتعزيز موازنة الجامعة وبالتالي تحسين مستوى التدريس بالجامعة².

¹ - إكرامي عبد الله وآخرون، مجلة العرب الاقتصادية الدولية، أخذناه يوم: 2022/05/05م، في الساعة: 10:45، من الموقع:

<https://www.aleqt.com>

² - ابتهاج عبد الله شعيب، تنوع مصادر التمويل في التعليم وتأثيرها على السياسة التعليمية، ص206.

ج- مصادر خاصة: وهي رسوم التسجيل وأقساط الدراسة.

د- مصادر خارجية: الإعانات الخارجية التي يتلقاها البلد من مساعدات فنية أو مالية¹.

هـ- الوقف الخيري: هذا مصدر له الفضل بعد الله في النهضة العلمية في العالم الإسلامي، حيث يعتبر من أهم المصادر التمويلية للتعليم وله أثر بارز إنشاء مؤسسات التعليم من مدارس ومساجد وكتاتيب، وتوفير متطلبات علمية التعليم مثل الصرف على الطلاب، والمدرسين، والهيئة الإدارية، حيث تقوم بتأمين المأكل والمشرب ومستلزمات التدريس. ولقد قامت الأوقاف الخيرية برعاية العملية التعليمية من المرحلة الأساسية للدراسة إلى الدراسات العليا، ولقد ساعد ذلك المجتمع وانتقل من حالة البساطة إلى الإبداع في شتى مجالات العلوم².

و- الشركات الخاصة: حيث تستمر أموالها عن طريق تقديم القروض للطلاب لتستعدها كجزء من أرباح الطلبة بعد تخرجهم³.

الفرع الثاني: نماذج لمصادر تمويل التعليم العالي لبعض دول العالم:

تمر معظم دول العالم بأزمات اقتصادية تؤثر بشكل مباشر على تمويل التعليم العالي والجامعي الأمر الذي أدى إلى قيام العديد من الدول بتبني سياسات تمويلية تهدف إلى تخفيف العبء الملقى على الحكومات في تمويل التعليم العالي والجامعي منها: مشاركات الطلاب وأوليات الأمور، وبعض الهيئات ومؤسسات الإنتاج في تمويل الجامعات.

أولاً: التجربة تمويل التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية:

يتميز نظام تمويل التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية بمواصفة المرونة ومواكبة التغيرات المحيطة، ويمكن القول أن مصادر تمويل التعليم الأمريكي تتركز على ثلاث مصادر تتمثل في:

¹ - محمد بن أحمد سالم البلوي، واقع حوكمة التمويل في الجامعات السعودية، ص 237.

² - ابتهاج عبد الله شعيب، تنوع مصادر التمويل في التعليم وتأثيرها على السياسة التعليمية، ص 216.

³ - مرجع نفسه، ص 217.

1- مصدر القطاع العام: ويظم ثلاثة مصادر فرعية وهي: الحكومة الفيدرالية، وحكومات الولايات والسلطات المحلية، وتنفق الحكومة الفيدرالية على التعليم نسبة ضئيلة تقترب من 7% فقط أما الباقي فتنهض به الولايات والسلطات المحلية.

2- مصدر القطاع الخاص: ويعتمد على التمويل الذاتي، ويقدم الخدمات التعليمية بوصفها نوعاً من الاستثمار. ويحظى القطاع الخاص بالدعم الفيدرالي والتسهيلات من حكومات الولايات المتحدة في تخفيض الضرائب ومنح الأراضي¹. بالإضافة إلى مصادر أخرى مثل الرسوم التعليمية وغيرها.

كما تقوم حكومة الولايات المتحدة بفرض ضرائب داخلية لصالح التعليم العالي بها، كما تقوم بفرض نسبة من ميزانية الأبحاث التي تقوم بها الجامعة لبعض الهيئات العامة كرسوم قومية لتمويل التعليم العالي، تستخدم هذه الرسوم في: أ- تطوير المكتبات وإثرائها بالكتب والمراجع والدوريات.

ب- تحسين الخدمات والأبحاث العلمية التي تقوم بها الجامعات الأمريكية. تقوم الحكومة الفيدرالية ببرنامج القروض الطلابية بهدف مساعدة الطبقة الوسطى في المجتمع لتوفير مصاريف تعليم الطلاب في مؤسسات التعليم العالي الجامعي، مع قيام الحكومة الفيدرالية بدعم برنامج القروض الطلابية².

أنواع القروض الطلابية:

1- البرامج الحكومية للقروض الطلابية: وتتمثل في برنامج القروض على مستوى الفيدرالي قروض أداء الطلاب المرحلة الجامعية الأولى³.

2- القروض القومية المباشرة للطلاب: وبرامج الولايات للقروض وما يميز مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الإنفاق الضخم على هذا النوع من التعليم.

¹ - حسناء بلج العتيبي، تجارب بعض الدول المتقدمة (أمريكا، بريطانيا، اليابان، أستراليا) في تمويل التعليم العالي وسبل الاستفادة منها، ص4.

² - عبد القادر بن ناصر عبد الرحمان العبيكان، التأمين التعاوني التعليمي، تصور مقترح الاستثمار التأمينات في تمويل التعليم العالي السعودي، ص35-36.

³ - مرجع نفسه، ص36.

جدول رقم 03: حجم الأوقاف العلمية في بعض من الجامعات العالمية¹:

الرقم	اسم الجامعة	الدولة	قيمة الأوقاف
1	جامعة هارفارد	أمريكا	35 مليار دولار
2	جامعة ييل	أمريكا	23 مليار دولار
3	جامعة تكساس	أمريكا	13 مليار دولار
4	جامعة كامبريدج	بريطانيا	3.9 مليار جنيه إسترليني
5	جامعة كيوتو	اليابان	2.4 مليار دولار كندي
6	جامعة تورينتو	كندا	1.3 مليار دولار كندي
7	جامعة سنغافورا الوطنية	سنغافورة	650 مليون دولار
8	جامعة كريغتون	ماليزيا	280 مليون دولار

ثانياً: تجربة أستراليا في تمويل التعليم العالي

نظام التعليم في أستراليا نظام مركزي في تحديد الأهداف العامة والخطط الرئيسية للمحتوى ومعايير قياس التحصيل وفيما عدا ذلك فهو غير مركزي².

1- مصادر التمويل في أستراليا:

هناك ثلاثة جهات تشرف على التعليم في أستراليا:

- أ- الحكومة الفيدرالية: وتقوم بمنح الهبات للولايات لأغراض تعليمية كما أنها المسؤولة عن التعليم في منطقة العاصمة .
- ب- الحكومة المحلية: من خلال وزير التربية بالولاية وبموجب الدستور في الولايات مسؤولية الحكومة المحلية لكل ولاية³.

¹ - تامر نويان وعلي البقوم، الوقف ودوره في دعم مؤسسات التعليم العالي وقف جامعة الملك سعود -نموذجاً-، ص30.

² - حسناء بلج العتيبي، تجارب تمويل بعض الدول (أمريكا، اليابان، أستراليا) في تمويل التعليم العالي وسبل الاستفادة منها، ص5.

³ - المرجع نفسه، ص20.

ج- المستوى الجامعي: تتصف الإدارة الجامعية المركزية وكل جامعة لها نظام خاص بها، وتتبع جامعات أستراليا أسلوباً تمويلياً تقوم فيه الجامعات ببيع خدماتها التدريسية والبحثية والاستثمارية بعقود خاصة مع عملائها: مثلاً للطلاب، وأصحاب الأعمال والهيئات الحكومية العامة كما في نظام السوق بما يزيد فاعليتها وكفايتها واستجابتها لمتطلبات القطاع الخاص¹.

2- التمويل الذاتي:

للتمويل الذاتي عدة أشكال منها:

أ- الرسوم الدراسية: تمتلك الجامعة الحق في زيادة الرسوم.

ب- تسويق الخدمات التعليمية الجامعية: يتم ذلك من خلال التسويق للبحوث العلمية وحقوق البحث الفكرية، وتقديم العون للعاملين وأعضاء هيئة التدريس، وجذب التبرعات والموارد.

ج- المنح الدراسية: حيث يقوم الطلاب بإكمال دراستهم عن طريق المنح التي تقدم لهم من المؤسسات أو الأفراد أو الشركات.

3- الوقف الجامعي: تقدر الأوقاف الوطنية لجامعة أستراليا الوطنية حسب التقرير المالي لعام 2007 بـ 850 مليون دولار. في حين بلغت إيراداتها من الأوقاف كتبرعات والمنح حوالي 2303 مليون دولار².

¹ - حسناء بلج العتيبي، تجارب تمويل بعض الدول (أمريكا، اليابان، أستراليا) في تمويل التعليم العالي وسبل الاستفادة منها، ص 20.

² - ابتهاج عبد الله شعيب، تنوع مصادر التمويل في التعليم وتأثيرها على السياسة التعليمية، ص 221.

جدول رقم 04: مصادر داخل الجامعات الأسترالية من 2014-2016¹.

ارتفعت الإيرادات التي حققتها الجامعات بنسبة 9.6% من عام 2014 إلى عام 2016.

التغير من -2015 2016	التغير من -2014 2015	2016	2015	2014	مصدر الدخل
20	23	11.824.5	11.588.8	110332.9	المنح الحكومية
%4.3	%6.9	7.140.9	6.844.1	6.400.4	الإيرادات من الطلاب المحليين
%12.4	%9.4	4.747.7	4.747.7	4.341.4	الإيرادات من الطلاب الدوليين
15.9	%32.6	0.355	306.3	231.1	التعليم الغير العالي (التعليم والتدريب المهني)
%0.4	%3.9	4.067.5	4.050.1	3.899.7	مصادر أخرى (التبرعات ، نشاطات تجارية)
%4.3	%5.1	28.724.3	27.537.0	26.205.1	المجموع

¹ - حسناء بليج العتيبي، تجارب بعض الدول المتقدمة أمريكا، بريطانيا، اليابان، أستراليا، في تمويل التعليم العالي وسبل الاستفادة منها، ص23.

ثالثاً: التجربة السعودية في تمويل التعليم العالي:

يمكن تصنيف تمويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى نوعين حكومي وغير حكومي حيث نصت المادة (53) من نظام مجلس التعليم العالي والجامعات بأن تكون إيرادات كل جامعة كالأتي:

أ- الاعتمادات التي تخصص لها في ميزانية الدولة.

ب- التبرعات والمنح والوصايا والأوقاف¹.

ج- ريع أملاكها وما ينتج عن التصرف فيها أي إيرادات تنتج عن القيام بالمشروعات البحوث أو الدراسات أو الخدمات العلمية للآخرين.

وقد واكب الجهد المالي تطور ملحوظ في عدد الطلاب². ولم يقتصر تمويل التعليم العالي في السعودية على الموارد الحكومية، فهناك اتجاه لتنويع مصادر تمويل الجامعات مع الحرص على التقليل من الهدر المالي وتشجيع المشاركة الاجتماعية في تنويع مصادر التمويل.

مصادر تمويل التعليم الجامعي في المملكة السعودية:

1- التمويل الحكومي: يعتبر التمويل الحكومي المصدر الرئيسي لتمويل التعليم العالي سواءً تعلق بالتعليم الجامعي أو الدراسات الماجستير والدكتوراه، أو تمويل الأبحاث الخارجية أو مختلف الأنشطة وفعاليات التعليم العالي.

2- التمويل الذاتي: يعتبر التمويل الذاتي هو كل المبالغ المالية التي تحصل عليها مؤسسات التعليم الجامعي، وغالبا ينحصر بين 2.4% و 4.4% من إجمالي مصادر التمويل المتاحة، ويرتكز التمويل الذاتي على:

أ- رسوم الطلاب الذين يلتحقون بمؤسسات التعليم الجامعي كرسوم التسجيل والأنشطة الطلابية.

ب- رسوم الامتحانات ورسوم الحصول على وثائق التخرج .

¹ - نور الدين الدقي، تمويل التعليم العالي في الوطن العربي، ص 19- 20

² - مرجع نفسه، ص 20- 21.

3- التمويل المجتمعي: وهو ما يقدم من قبل أفراد المجتمع ومؤسساته الربحية وغير الربحية إلى مؤسسات التعليم العالي من تبرعات وهبات ومنح نقدية وعينية حيث تمثل المنح الخارجية في إطار التمويل للتعليم العالي.

ويشكل التمويل الحكومي مورد رئيسيا لتمويل التعليم العالي.

الجدول رقم 05: يبين الإنفاق الحكومي على التعليم العالي¹:

العام المالي	التمويل الحكومي من ميزانية التمويل
2015	217 مليار
2016	192 مليار
2017	228 مليار
2018	192 مليار
2019	192 مليار

الجدول رقم 06: ميزانية الجامعات السعودية من التمويل الحكومي: يبين الإنفاق

الحكومي على الجامعات السعودية².

الجامعة	2019	الجامعة	2019
جامعة الملك سعود	8.610.042.000	جامعة الجوف	1.464.720.000
جامعة الملك عبد العزيز	5.964.984.000	جامعة حائل	1.389.730.000
جامعة الملك فهد	1.357.566.000	جامعة تبوك	1.363.111.000
جامعة الإمام محمد بن سعود	4.146.920.000	جامعة الباحة	1.017.751.000

¹ - التقرير السنوي لوزارة المالية السعودية، ميزانية التعليم من العام 2015-2019، حملناه في نسخة " pdf " يوم: 2022/02/22م، في الساعة: 10:50، من الموقع الرسمي لوزارة المالية السعودية من الموقع:

www.mof.gov.sa

² - محمد بن أحمد سالم البلاوي، واقع حوكمة تمويل في الجامعات السعودية الحكومية دراسة تحليلية، ص239.

1.224.141.000	جامعة نجران	1.046.990.000	الجامعة الإسلامية
1.030.380.000	جامعة الحدود الشمالية	2.296.690.000	جامعة الملك فيصل
2.685.780.000	جامعة الأميرة نورة	2.902.402.000	جامعة أم القرى

المطلب الرابع: التعريف بجامعة الملك سعود

تطرقنا في هذا المطلب تاريخ نشأة الجامعة وأهم كلياتها وتخصصاتها وتأسيس أوقافها .

الفرع الأول: نشأة جامعة الملك سعود

إن التاريخ لنشأة التعليم الجامعي وتطوره في المملكة لا بد أن يمر بجامعة الملك سعود، والتي تأسست بكليتها ومعاهدها ومعالمها، وهذا رغبة في نشر المعارف وتوسيع الدراسة العلمية لمسيرة الأمم في مجال التعليم العالي والبحث العلمي¹.

أولاً: موقع جامعة الملك سعود

تقع جامعة الملك سعود بالرياض وهي واحدة من أقدم جامعات المملكة إذا نشئت بمرسوم ملكي عام 1377هـ في عهد الملك سعود بن عبد العزيز².

تم إنشاء الجامعة كأول جامعة سعودية استجابة للاحتياجات التعليمية والمهنية والأمة الشابة حيث تولى الملك عبد العزيز العرش عام 1932م، وبدأ في إرساء أسس تحديث بلاده وتأسيس نظام تعليمي، وفي عام 1953م، تولى الملك سعود الإبن الأكبر لعبد العزيز العرش بعد وفاة ولده وإنشاء مجلس الوزراء وزارة التربية والتعليم، وأعلن عقب الجلسة الأولى لمجلس الوزراء عن إنشاء أول جامعة سعودية كبيت للثقافة والعلوم، وفي عام 1957م ووفقاً لإملاءات المرسوم الملكي رقم 17 أعلن الأمير فهد عن تأسيس جامعة الملك سعود³.

وقد تم إنشاء الجامعة بعد مرور ثلاثة سنوات على إنشاء وزارة المعارف. وبدأ الدوام في هذه الجامعة في عام 1378هـ الموافق 1958م بافتتاح كلية الآداب، وفي عام 1380هـ

¹ - الموقع الرسمي لجامعة الملك سعود، أخذته يوم: 2022/03/15م، في الساعة: 10:15، من الموقع:

www.ksu.edu.sa.com.

² - موقع جامعة الملك سعود، موضوع لم يذكر صاحبه، أخذته يوم: 2022/03/17م، على الساعة 9:00 من الموقع:

www.college.org.cdm.ampproject.org.

³ - جامعة الملك سعود، موضوع لم يذكر صاحبه، أخذته يوم: 2022/03/17م، على الساعة: 9:30، من الموقع: www.e3arabi.com.

الموافق 1960م تم إصدار مرسوم رقم 112 والذي يتضمن الموافقة على نظام جامعة الملك سعود بن عبد العزيز¹.

ولها ميزانية خاصة يوافق عليها وزير المعارف يعرضها على الجهات ذات الاختصاص لاعتمادها، وأن تختص الجامعة بكل ما يتصل بالتعليم العالي التي تتولاه كلياتها ومعاهدها وبتشجيع البحوث العلمية والعمل على رقي الآداب و العلوم في البلاد².

وقد فتحت جامعة الملك سعود أبوابها لقناة السعودية، فأتيح لها فرصة الانتساب إلى كليتي الآداب، والعلوم الإدارية³.

ثانياً: الهدف من إنشاء جامعة الملك سعود

1- أنشئت جامعة الملك سعود بهدف نشر المعرفة وتعزيزها في المملكة لتوسيع الدراسة العلمية والأدبية.

2- مواكبة الشعوب الأخرى في الفنون والعلوم والمساهمة معها في الاكتشاف والاختراع.

3- إحياء الحضارة الإسلامية وتوضيح فوائدها وأمجادها وطموحاتها⁴.

4- تنشئ الشباب بالفطرة وضمن صحة عقولهم وأخلاقهم.

ثالثاً: كليات وتخصصات جامعة الملك سعود

1- الكليات العلمية: من أهم تخصصاتها العلمية نذكرها كالاتي:

¹ - إنشاء جامعة الملك سعود, موضوع لم يذكر صاحبه, أخذته, يوم: 2022/03/18م, في الساعة: 17:51 من الموقع:

www.btsAcademy.com.

² - ميزانية جامعة الملك سعود, موضوع لم يذكر صاحبه , أخذته يوم: 2022/04/03, في الساعة: 12:51 من الموقع:

www.sayidaty.met

³ - المرجع نفسه.

⁴ - جامعة الملك سعود, مرجع سابق.

www.e3arabi.com

أ- كلية الهندسة: أنشئت كلية الهندسة عام 1382هـ الموافق لعام 1962م كمشروع مشترك بين حكومة المملكة العربية السعودية ومنظمة التربية والثقافة والعلوم الدولية.

ب- كلية العلوم: تعتبر كلية العلوم من أقدم كليات جامعة الملك سعود، فقد أنشئت في شهر صفر من عام 1378هـ، الموافق لـ: 1958م، كانت الكلية الثانية بعد كلية الأدب في منظومة كليات جامعة الملك سعود.

2- الكليات النسائية:

المدينة الجامعية لطالبات: حظيت جامعة الملك سعود بعناية خاصة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ومن أبرز مشروعاتها مشروع المدينة الجامعية للطالبات والذي يقع في الركن الشرقي لجامعة الملك سعود¹.

3- كليات المجتمع: إن كلية المجتمع قد تم إنشاؤها في عام 1422هـ، بناءً على موافقة المقام السامي تحت إشراف جامعة الملك سعود، ومنذ ذلك الوقت سعت الكلية إلى مواكبة المنطلقات والتوجهات الإستراتيجية لجامعة الملك سعود القائمة على تحقيق الريادة العالمية ومن بين تخصصاتها ما يلي:

كليات الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع: تعد كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود من الكليات الرائدة في خدمة المجتمع التي أنشأت بقرار معالي الأستاذ الدكتور مدير الجامعة بتاريخ 1402/10/11هـ الذي ينص على إنشاء مركز خدمة المجتمع بجامعة الملك سعود ليربط الجامعة بالمجتمع بجميع فئاته وقطاعاته من مؤسسات ووزارات عامة وخاصة².

1- المدينة الجامعية للطالبات، موضوع لم يذكر صاحبه، أخذته يوم: 2022/03/17م، في الساعة: 9.30، من الموقع:

www.ksu.edu.sa

2- المرجع نفسه.

رابعاً: رؤية ورسالة جامعة الملك سعود في إنشاء الأوقاف:

- 1- الرؤية: تتمثل رؤية الجامعة في مجال الأوقاف في تحقيق مزيج من التكافل الإنساني والشركة الإستراتيجية في إنشاء ورعاية مجتمع المعرفة .
- 2- الرسالة: تتطلع الجامعة إلى أن يثمر تنفيذ برنامج الأوقاف في توفير مصدر دخل ثابت ودائم، يستخدم أساساً في دعم البحث والتطوير العلمي إضافة إلى دعم البعد التكافلي من مساعدة المرضى بالمستشفيات الجامعية وأعمال البر داخل الجامعة¹.

الفرع الثاني: تأسيس أوقاف جامعة الملك سعود

أولاً: تأسيس الوقف العلمي في جامعة الملك سعود

قامت جامعة الملك سعود بتأسيس الوقف العلمي للجامعة عام 2007م، حيث تمتلك جامعة الملك سعود محفظة استثمارية عقارية وقفية تبلغ قيمتها حوالي 1.5 مليار دولار، وتسعى لأن تصل إلى 25 مليار بحلول عام 2040م، وذلك للمساهمة في تعزيز الموارد المالية الذاتية للجامعة، ودعم مجالات البحث العلمي المختلف².

ثانياً: أهمية أوقاف الجامعة

تأتي أهمية أوقاف الجامعة في أنها محاولة للسير على منهاج علاقة الوقف التاريخي الفاعلة بالمؤسسات التعليمية، ولقد كان دعم الوقف للمؤسسات التعليمية في الحضارة الإسلامية على اختلاف عصورها فاعلاً بتخريجه العلماء في مختلف التخصصات، ويمكن إبراز بعض الأهمية فيما يلي:

- 1- يؤدي الوقف إلى ترشيد الإنفاق من المال العام، بحيث يمكن توجيه موارد الميزانية العامة للدولة وفق أولويات مهامها الرئيسية مع تخفيف الأعباء التنموية.
- 2- يدعم توسيع البنية التحتية للجامعة دون إثقال كاهل ميزانيتها³.
- 3- تعتبر الأوقاف العلمية مصدر تمويل ثابت ومستقر للمؤسسات التعليمية.

¹ - مجلة أوقاف جامعة الملك سعود، ص5.

² - تامر النويران وعلي هلال البقوم، الوقف ودوره في دعم مؤسسات التعليم العالي وقف جامعة الملك سعود - أنموذجاً-، ص31.

³ - نذير محمد أوهاب، الوقف على العلم أوقاف جامعة الملك سعود - أنموذجاً-، ص18-19 .

- 4- تحقق الأوقاف العلمية الاكتفاء الذاتي مالياً لمؤسسات التعليمية.
 - 5- قسم الأوقاف العلمية في تطوير التعليم العالي.
 - 6- توفر الأوقاف العلمية التمويل اللازم لإقامة المباني والمختبرات والتجهيزات العلمية لمؤسسات التعليم العالي.
 - 7- تعميق الأوقاف العلمية روح المسؤولية لدى الفرد والمجتمع¹.
 - 8- يحقق تأسيس الأوقاف وإدارة أصولها على أسس اقتصادية سليمة أقصى منفعة ممكنة ... وقف بالنسبة للواقف والموقوف عليه، ويؤدي إلى دوام الوقف واستمراره ومن ثمّ دوام تحقيق الأهداف بالنسبة للواقف في دوام الصدقة الجارية للوقف والموقوف عليه (الجامعة) في دوام الانتفاع بالوقف في حق الموقوف عليه².
- ثالثاً: أهداف أوقاف الجامعة:

- لوقف جامعة الملك سعود أهداف منها:
- 1- تعزيز موارد الجامعة الذاتية أسرة بالجامعات العالمية المرموقة لتحفيز الإبداع والتميز على كافة الأصعدة، ما يمنحها استقلالية مالية وإدارية.
 - 2- تمويل برامج البحث والتطوير التقني بما يخدم البشرية ويعزز اقتصاديات المعرفة لتحقيق التنمية المستدامة للوطن .
 - 3- استقطاب وتحفيز وتكريم الباحثين والمبدعين والموهوبين والتميزين ورعايتهم³.
 - 4- زيادة الاستفادة من موارد الجامعة البشرية والبنية التحتية والتجهيزات.
 - 5- دعم الأنشطة التي تؤدي إلى تحسين مستوى الجامعة في التصنيفات العالمية وتعزيز جهود البحث والتطوير والتعليم.
 - 6- دعم المستشفيات الجامعية والأبحاث الصحية لعلاج الأمراض المزمنة وإجراء الأبحاث المفيدة للبشرية.

¹ - تامر النويران وعلي هلال البقوم، الوقف ودوره في دعم مؤسسات التعليم العالي وقف جامعة الملك سعود - أنموذجاً-، ص 29.

² - نذير محمد أوهاب، الوقف على العلم أوقاف جامعة الملك سعود - أنموذجاً-، ص 19.

³ - المرجع نفسه، ص 20.

7- تفعيل العلاقة بين الجامعة والمجتمع، تحقيقاً لرسالة الجامعة المبنية على تحقيق الشراكة المجتمعية لبناء مجتمع المعرفة.

8- المساهمة في تنفيذ مشاريع متميزة رائدة وذات نفع عام¹.

¹ - تامر النويران وعلي هلال البقوم، الوقف ودوره في دعم مؤسسات التعليم العالي وقف جامعة الملك سعود - أنموذجاً-، ص32.

المبحث الثالث: تجربة جامعة الملك سعود في تفعيل دور الوقف

إن العلاقة بين الأوقاف والمؤسسات التعليمية المتجددة منذ القدم خاصة في الحضارة الإسلامية ، حيث يشير تاريخ الوقف الإسلامي إلى أن النسبة الغالبة من الأوقاف تذهب إلى دعم المدارس والجامعات والمكتبات والمساجد، لما لها من مساهمة في نشر العلم وتطويره. ومن هذا المنطلق وعلى ضوء ما سبق قسمنا هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب كالتالي:

المطلب الأول: دور الوقف في دعم الكراسي العلمية بجامعة الملك سعود

المطلب الثاني: دور الوقف في دعم الأبراج العلمية بجامعة الملك سعود

المطلب الثالث: دور الوقف في دعم الصناديق الوقفية بجامعة الملك سعود

المطلب الأول: دور الوقف في دعم الكراسي العلمية بجامعة الملك سعود

سنتناول في هذا المطلب الكراسي العلمية الوقفية وأنواعها وذلك في الفرع الأول، أما الفرع الثاني سندكر فيه أهداف الكراسي العلمية الوقفية ومجالاتها وإنجازاتها.

الفرع الأول: الكراسي العلمية الوقفية وأنواعها

تنتشر الكراسي العلمية الوقفية¹ في العديد من الجامعات للمملكة العربية السعودية، فأكثر من نصف الجامعات الحكومية تحتوي ضمن برامجها التعليمية برنامجاً للكراسي العلمية².

أولاً: تعريف الكرسي العلمي: هو عبارة على منحة نقدية أو عينية دائمة أو مؤقتة يتبرع بها فرد أو شخصية اعتبارية (مؤسسة) لتمويل برنامج بحثي أو أكاديمي في الجامعة. وكذلك الكرسي العلمي يمكن أن يعرف "بأنه برنامج بحثي يقوم فيه عالم أو باحث متميز عالمياً في مجال علمي معين بإجراء أبحاث متخصصة بهدف إثراء المعرفة الإنسانية وتطوير الفكر، ومواجهة التحديات لخدمة قضايا التنمية المحلية"³.

ثانياً: أنواع الكراسي العلمية:

تنقسم الكراسي العلمية إلى:

1. **كراسي وقفية:** وهي التي يتم تمويلها على طريق الأوقاف العينية الدائمة للجامعة.
2. **كراسي مؤقتة:** وهي التي يتم تمويلها عن طريق التبرعات والمنح والوصايا لفترة زمنية محددة⁴.

¹ - وتسمى أحياناً "بالكراسي البحثية".

² - مي علي محمود حسن، الوقف كمصدر من مصادر التمويل مع تطبيق على قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، ص 57.

³ - سميحة جديدي، وقف الكراسي العلمية البحثية في السعودية وإمكانية الاستفادة منها في الجامعات الجزائرية، ص 479-480.

⁴ - مرجع نفسه، ص 480.

3. كراسي علمية مستدامة: ويعرف الكرسي الدائم بهذا الاسم نظراً لما يتم الاتفاق عليه مع المتبرع على ألا يقل تمويله عن عشر سنوات، وهذا النوع يحمل اسم منشئه وداعمة بصفة ثابتة، ولعل من أمثلتها الكراسي العلمية السعودية في الخارج.

4. الكراسي الممولة: وتستهدف توفير الدعم المالي لاستحداث كرسي جديد أو لكراسي جامعية موجودة أساساً، وكذلك اجتذاب البارزين من الأساتذة الجامعيين للانضمام إلى هيئة التدريس بالجامعة عن طريق الكراسي العلمية¹.

وتعمل هذه الكراسي في مجالات وتخصصات متعددة مثل الزراعة، الهندسة، الطب، والعلوم الإنسانية والاجتماعية، وغيرها².

ثالثاً: التمويل الوقفي لكراسي البحث: ينقسم إلى قسمين:

1- تمويل وقفي من أفراد بحد أدنى قدره مليون ريال في السنة، لمدة لا تقل عن خمس سنوات، بحد أدنى قدرة خمسة ملايين ريال.

2- تمويل وقفي من مؤسسة بحد أدنى قدره عشرة ملايين ريال³.

رابعاً: مصادر إيرادات الكراسي البحثية:

1- الجهات الممولة للكراسي (أفراد أو شركات وبنوك ومؤسسات).

2- التمويل المالي المقطوع للبرامج لفترة زمنية محددة.

3- ما يرصد لتمويل برنامج كراسي البحث من ميزانية الجامعة أو من وقف الجامعة⁴.

4- التبرعات والوصايا والهبات والأوقاف.

¹ - فتيحة بكوش، الكراسي العلمية الوقفية ودورها في تطوير البحث العلمي جامعة الملك سعود -أمودجاً، ص24 .

² - سميحة جديدي، وقف الكراسي العلمية البحثية في السعودية وإمكانية الاستفادة منها في الجامعات الجزائرية، ص480.

³ - وكالة عمادة الدراسات والبحوث، جامعة الملك سعود، أخذناه يوم: 2022/05/20م، في الساعة: 20:15، من الموقع:

www.chairs.KSU.edu

⁴ فاطمة التويجري، تحسين إدارة الكراسي البحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء بعض خبرات البلدان العربية والعالمية، (مقال) ص231.

5- الدعم الذي يمكن أن يخصصه صندوق التعليم العالي.

6- التمويل الذاتي المتعلقة بجميع الأنشطة.

خامساً: برنامج الكراسي البحثية

وهي أحد الأنشطة العلمية بالجامعة التي يتم تفعيلها وفقاً لرؤية تسعى الجامعة إلى دعمها ورسالة تحرص على نشرها وأهداف تطمح لتحقيقها من خلال إنشاء وإرادة كراسي البحث، وتمويل تلك الكراسي عادة من أموال الوقف¹.

سادساً: رؤية برنامج كرسي البحث

استكمال بناء منظومات متكاملة للبحث العلمي في كل المجالات لنقل التقنية وتوطينها وصولاً إلى مصاف المنظومات العالمية على نحو تسهم فيه في إرساء مجتمع المعرفة².

الفرع الثاني: أهداف الكراسي العلمية الوقفية ومجالاتها وإنجازاتها

أولاً: أهداف الكراسي العلمية

تسعى إدارة الكراسي لتحقيق عدد من الأهداف الفرعية من خلال هدفها الأساسي التي نشأت من أجله، من أهم أهداف الكراسي العلمية مايلي:

1- تنمية الشراكة المجتمعية مع الجامعة، ودعم سبل التعاون بين الكفاءات في الجامعة ومختلف مؤسسات المجتمع.

2- إذكاء روح البحث المؤسسي أسوة بالجامعات العالمية الموثوقة، والإسهام في إثراء المعرفة بكافة فروعها.

3- إبراز دور الجامعة في دعم البحث العلمي من خلال تنمية قدرات الباحثين وطلاب الدراسات العليا في مجال إعداد البحوث العلمية والمهارات المتعلقة بها³.

¹ - فتيحة مومن بكوش، الكراسي العلمية الوقفية ودورها في تطوير البحث العلمي جامعة الملك سعود -أمودجاً، ص26-27.

² - وكالة عمادة الدراسات والبحوث، مرجع سابق

³ - وكالة الجامعة لدراسات العليا وبحث العلمي، جامعة الجمعة، أخذته يوم: 2022/05/06، في الساعة: 10:30، من الموقع:

- 4- توحيد بعض البرامج البحثية والأكاديمية في الجامعات.
- 5- تقديم الحوافز للنشر العلمي، ونشر ثقافة البحث والتطوير والابتكار والإبداع والإثراء المعرفي المتقدم.
- 6- تطوير مراكز بحث علمية متقدمة وتكثيف إجراء الدراسات العلمية المتخصصة بدعم مادي وتمويل علمي مشترك.
- 7- التقليل من نتائج هجرة الأدمغة ومحاولة جعل آثار هذه المشكلة في أدنى مستوى ممكن.

ثانياً: مجالات الكراسي العلمية

تمثل كراسي البحث نقلة نوعية في المجتمع المعرفي، إذ تعتبر داعماً رئيساً ورافداً قوياً لتطوير الحركة العلمية ودعمها ونهوض بالجوانب المعرفية، وإجراء الدراسات العلمية الدقيقة التي يجب أن تقوم بها الجهات البحثية المتخصصة في مجال محدد وواضح، تؤدي دوراً فاعلاً في معالجة العديد من القضايا التي تحتاج إلى بحوث متخصصة ودقيقة، تسهم في خدمة مختلف القضايا الاقتصادية والاجتماعية وتقدم الحلول لكثير من المشكلات في تلك الجوانب وغيرها وفق رؤية بحثية علمية دقيقة.

بلغ عدد كراسي البحث في جامعة الملك سعود 69 كرسيًا بحثياً (112 سابقاً) موزعة على عدد من المجالات البحثية الرئيسية (الجدول رقم 08) شملت مختلف التخصصات وبيانها كالتالي¹:

المجال	العدد	النسبة المئوية
الإنساني	8	12%
الصحي	26	38%
العلمي	25	37%
الهندسي	10	14%
الإجمالي	69	100%

¹ - وكالة عمادة الدراسات والبحوث، مرجع سابق

الجدول رقم 07: يمثل أنواع الكراسي العلمية البحثية في جامعة الملك سعود وبعض من أسماء الكراسي في مجالات مختلفة¹.

اسم الكرسي	مجال الكرسي
كرسي الأمير سلطان بن عبد العزيز لأبحاث الصحة العامة كرسي الأمير نورة بنت عبد الله بن عبد العزيز لأبحاث صحة المرأة، كرسي أبحاث الأورام، كرسي أبحاث الماء الأزرق	كراسي طبية صيدلية
كرسي الأمير متعب بن عبد الله لبرنامج أبحاث المؤشرات الحيوية لهشاشة العظام، كرسي أبحاث المنتجات الحيوية، كرسي أبحاث النخيل والتمور .	كراسي علمية وزراعية
كرسي المهندس عبد الله، في هندسة التربية، كرسي الشركة السعودية للكهرباء في أمن النظام الكهربائي، كرسي تقنيات السلامة المرورية .	الكراسي الهندسية

الجدول رقم 08: انجازات الكراسي البحثية في الفترة 2011م-2020م².

العدد	النشاط
5100	البحوث العلمية المنشورة في مجلات علمية ذات معامل تأثير ضمن ISI
408	الكتب المؤلفة
47	الكتب المترجمة
76	الابتكارات وبراءات الاختراع

¹ - وكالة عمادة الدراسات والبحوث، مرجع سابق

الفعاليات ومحاضرات، الندوات، ورشات عمل، حملات توعية، دورات	2997
طلبة دراسات عليا في مختلف التخصصات البحثية	448
العقود والمشاريع البحثية والشركات مع مؤسسات علمية	508
الزيارات والرحلات العلمية	1025
الجوائز والأوسمة والميداليات	179

المطلب الثاني: دور الوقف في دعم الأبراج العلمية بجامعة الملك سعود

تناولنا في هذا المطلب الأبراج الوقفية لجامعة الملك سعود وعناصر مشاريعها ومساهمتها واستفادتها من مشاريع جديدة.

الفرع الأول: الأبراج الوقفية لجامعة الملك سعود

قامت جامعة الملك سعود من خلال إدارة وقف الجامعة بإنشاء عدة مشاريع مختلفة ذات أهداف متعددة وهذه المشاريع هي:

أولاً: أبراج الجامعة:

تعتبر أبراج الجامعة أول مشاريع جامعة وقفية لجامعة الملك سعود وهي عبارة عن مشروع استثماري مقام على أرض الجامعة، حيث يتكون المشروع من إحدى عشر برجاً تستخدم لأغراض متعددة فبعضها مرتبط بمجموعات فندقية عالمية وقصور للمؤتمرات بالإضافة للخدمات التجارية والأسواق، وقد تم اختيار موقع الأبراج في منطقة حيوية مما يعكس الجدوى الاقتصادية للاستثمار في هذه الأبراج كما أن موقع الوقف يُمكن العاملين والدارسين في الجامعة من الاستفادة من الخدمات المقدمة فيه، بالإضافة للزائرين والسكان والمحليين¹.

ثانياً: موقع أبراج الجامعة

تقع أرض مشروع أبراج الجامعة على نقاط طريق الملك عبد الله بن عبد العزيز جنوباً، وطريق الملك خالد غرباً، ويحدها شمالاً وشرقاً الطريق الدائري للمدينة الجامعية وحيث إن طريق الملك عبد الله بن عبد العزيز في طور التحول إلى طريق سريع على غرار طريق الملك فهد إضافة إلى مرور خط القطار الذي يربط شرق الرياض بغربها من خلال طريق الملك عبد الله بن عبد العزيز².

¹ - تامر النويران، الوقف ودوره في دعم مؤسسات التعليم العالي، ص32-34-35.

² - ينظر: أبراج الجامعات أوقاف جامعة الملك سعود، أخذناه يوم: 2022/05/06م، على الساعة: 9:30، من الصفحة الآتية:

ثالثاً: عناصر المشاريع الوقفية للأبراج

يُعدُّ مشروع "أبراج الجامعة" مشروعاً استثمارياً كبير ضمن الصندوق العقاري لأوقاف جامعة الملك سعود، ويقام على موقع متميز من أرض المدينة الجامعية ويتكون من مجموعة من الأبراج: وتفصيلها كالآتي:

1- خدمات فندقية: وهو البرج الأول من الجهة الشمالية لمنازة الملك عبد الله للمعرفة ويتكون من خمسة عشر طابقاً لفندق خمسة نجوم¹.

ومع تزايد الطلب على الخدمات الفندقية بمدينة الرياض والذي يقابله نقص شديد في العرض، فهناك حاجة ماسة لتوفير خدمات فندقية من الجامعة تخدم المدينة الجامعية وتدعم فعاليتها².

2- أبراج مكتبية: يتميز البرج بموقعه بجوار المدخل الجنوبي للجامعة وتبلغ مساحة البرج 65 ألف متر مربع. وقد خصص 8 آلاف و 400 متراً مربعاً للأعمال المكتبية، وخصص ألفان و 125 متر مربعاً للمحلات التجارية، وبمساحة 10 آلاف و 435 متراً مربعاً لموقف السيارات³.

وهناك زيادة في الطلب على المكاتب في مدينة الرياض، ويظهر ذلك جلياً في المشاريع المكتبية التي يتم تأجيرها قبل بدء أعمال التشطيب خصوصاً التي تحظى بمواقع متميزة⁴.

¹ - تامر النويران، الوقف ودوره في دعم مؤسسات التعليم العالي، ص 32-33.

² - موقع جامعة الملك سعود، موضوع لم يذكر صاحبه، أخذته يوم: 2022/05/15، في الساعة: 10:25، من الموقع:

www.endowments.Ksu.edu.sa

³ - أبراج مكتبية جامعة الملك سعود، موضوع لم يذكر صاحبه، أخذته يوم: 2022/05/22، في الساعة: 11:30، من الموقع:

www.al-jazirah.com.

⁴ - موقع جامعة الملك سعود، مرجع سابق.

www.endowments.Ksu.edu.sa

3- أبراج طبية: يتكون البرج من اثنا عشر طابق ويقع البرج بالقرب من المجمع الطبي الجامعي لجامعة الملك سعود، ويقدم خدمات صحية عالية الجودة و يتضمن مبنى البرج الطبي بمساحة إجمالية 35 ألفاً و883 متراً مربعاً¹.

كما أن هناك نقصاً للخدمات الصحية عالية الجودة والتي تعتمد في الغالب على الاستشاريين في الجامعات مثل: العيادات الخارجية والخدمات المساندة².

4- خدمات تجارية: تصل مساحة السوق التجارية إلى ما يقارب 62 ألفاً و865 متراً مربعاً.

وتفتقر المدينة الجامعية إلى الخدمات التجارية المناسبة مما يضطر قاطنيها إلى قطع مسافات طويلة للوصول إلى مجمعات تجارية توفر لهم الخدمات المطلوبة. وبالتالي فإن توفير خدمات تجارية قريبة من الجامعة تخدم منسوبي الجامعة وفي نفس الوقت تخدم وتدعم عناصر المشاريع الأخرى³.

5- مؤتمرات واجتماعات واحتفالات: يشتمل مركز المؤتمرات والاجتماعات على قاعة رئيسية من طابقين بتكلفة تقديرية 95 مليون ريال على مساحة إجمالية تبلغ 5 آلاف و127 متراً مربعاً، وتتسع لنحو ألفين و500 شخص.

6- أبراج التبرعات: اشتملت التبرعات على أربعة أبراج وقفية وهي:

أ- برج محمد حسن العمودي المكتبي.

ب- برج الراجحي الطبي.

ج- برج المعلم محمد بن لادن المكتبي.

د- برج صالح كامل⁴.

¹ - موقع جامعة الملك سعود، مرجع سابق.

² - المرجع نفسه.

³ - المرجع نفسه.

⁴ - جريدة العرب الدولية، د. ص.

الفرع الثاني: مساهمة الوقف في بناء المجتمع المعرفي

أنشأت هذه الجامعة أوقافها لخدمة أغراض الجامعة وتعزيز فرص الاستدامة، وبلغت الأصول الوقفية حوالي 4.9 مليار ريال سعودي مع إمكانية مساهمة الموظفين والهيئة التدريسية كشراكة مجتمعية لبناء المجتمع المعرفي¹.

الجدول رقم 09: يمثل المشروعات الاستثمارية لجامعة الملك سعود².

المرتبة	المشروع
1	منارة الملك عبد الله للمعرفة
2	برج الأمير سلطان بن عبد العزيز للأبحاث الصحية وطب الطوارئ
3	برج المعلم محمد بن لادن المكتبي (أوب)
4	برج المصرف الراجحي الطبي
5	برج الشيخ صالح كامل
6	برج الدكتور ناصر الرشيد
7	برج الشيخ عبد الرحمان بن عبد الله الهليل
8	برج الفندق خمسة نجوم
9	برج الشيخ محمد حسين العامودي
10	برج الأجنحة الفندقية

من خلال الجدول السابق يتضح: أن الجامعة تبني مشاريع استثمارية متنوعة، وتساهم في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمملكة.

¹ - مليكة زغبية وآخرون، مدى مساهمة الوقف الإسلامي في تمويل قطاع التعليم العالي المملكة العربية السعودية وتركيا، نموذجاً، ص 189.

² - المرجع نفسه، ص 189.

تسعى جامعة الملك سعود إلى الريادة في الأوقاف التعليمية من منظور معاصر عبر الشراكة المجتمعية الفاعلة لتوفير مستقبل مالي مستدام ودعم البحث العلمي وإثراء البعد التكافلي وأعمال الخير داخل الجامعة وذلك وفق برنامج أوقاف الجامعة¹.

استفادة الجامعة من المشاريع الوقفية: ويشتمل مشروع الأبراج على عدد 6 أبراج سكنية وبرج سابع عبارة عن فندق. ويمتاز تصميم الأبراج بالمرونة وذلك بتأمين استوديوهات وشقق سكنية صغيرة وكبيرة وشقق سكنية على كامل مساحة الدور لكبار الشخصيات بالإضافة إلى تخصيص أدوار علوية من كل برج إلى أدوار الملكية، والأبراج السكنية المتدرجة الارتفاع بحيث تكون الأبراج الأمامية أقل ارتفاع.

جدول رقم 10: يمثل مشروع تصميم الأبراج².

البرج	الارتفاع	الطوابق	الاكتمال	الحالة
برج الفندق	601م	85	2011	تحت الإنشاء
الحجر	260م	48	2009	اكتمل
زمزم	260م	48	2007	اكتمل
المقام	250م	45	2010	تحت الإنشاء
القبلة	250م	45	2010	تحت الإنشاء
المروة	240م	42	2009	اكتمل
الصفاء	204م	42	2009	اكتمل

¹ - مرجع نفسه، ص 189.

² - جامعة الملك سعود، موضوع لم يذكر صاحبه، أخذناه يوم: 2022/05/29، في الساعة: 9:30، من الموقع:

المطلب الثالث: دور الوقف في دعم الصناديق الوقفية بجامعة الملك سعود

تناولنا في هذا المطلب إنشاء الصناديق الوقفية التعليمية في جامعة الملك سعود مع عرض بعض التجارب العالمية في إنشاء الصناديق التعليمية في دعم البحث العلمي.

الفرع الأول: الصناديق الوقفية في جامعة الملك سعود

أولاً: تعريف الصناديق الوقفية: هي عبارة عن أوعية تتجمع فيها الأموال المخصصة للوقف دون النظر إلى مقدار قيمتها سواء كانت صغيرة أو كبيرة ويتم تجميعها عن طريق التبرعات ومن ثمة استثمارها وصرف ريعها في وجوه خيرية محددة للجهة المعلن عنها مسبقاً والتي تتم التبرع لصالحها¹.

وتُعدُّ الصناديق الوقفية من الصيغ الحديثة المبتكرة في إدارة وتنظيم العمل الوقفي وهي تتميز بقدرتها على إشراك جميع فئات المجتمع في العملية الوقفية، كما أن تعدد مجالاتها وأغراضها يسمح بتوسيع قاعدة المشاريع الموجهة إلى خدمة التنمية الشاملة والمستدامة².

ثانياً: الصناديق الوقفية أنواعها وأهدافها

1- أنواع الصناديق الوقفية

أ- صناديق وقفية وحدية الغرض: ويتم إنشاء صندوق وقفي لكل غرض معين يخصص ريعه للأغراض الخاصة بذلك الصندوق مثل: صندوق التعليم، صندوق محاربة البطالة.

ب- صناديق وقفية متعددة الغرض: وهنا يكون الصندوق الوقفي مشتركاً مثل: إنشاء صندوق للتنمية العلمية والتكنولوجية³.

ج- صناديق حسب عدد الواقفين المشاركين في الصندوق: وتنقسم هذه الصناديق إلى:

ح- صناديق وقفية مغلقة: وهي الصناديق التي يكون فيه الواقف شخصاً واحداً كأن يقف شخص مبلغاً من ماله الخاص في صندوق من أجل تحقيق غرض معين يحدده الوقف.

¹ - سمية جعفر، الصناديق الوقفية في تحقيق التنمية المستدامة، ص76.

² - الرجوع نفسه، ص76.

³ - سعاد فقيهي، تطوير صناديق الأوقاف ودورها في تنمية الاقتصاد الاجتماعي، ص45-46.

خ- صناديق مفتوحة: وهي الصناديق التي تسمح لجميع شرائح المجتمع بالمساهمة فيها¹.

2- أهداف الصناديق الوقفية: تتمثل أهداف الصناديق الوقفية فيما يلي:

أ- تحديد دور الوقف التنموي.

ب- تطوير العمل الخيري من خلال نموذج حديث يتخذ به.

ج- تلبية احتياجات المجتمع والمواطنين في المجالات الغير مدعومة بشكل مناسب.

د- تحقيق المشاركة الشعبية في الدعوة للوقف وإدارة مشروعيته².

ثالثا: أهمية الصناديق الوقفية في تحقيق التنمية المحلية

فهو عبارة عن تمويل الذي يوفر الموارد المالية المحلية المطلوبة، ومن جهة أخرى استثمار أموال هاته الصناديق بمختلف الصيغ الإسلامية، وكذلك إقامة المشاريع والتي بدورها تساهم في النهوض بمختلف أبعاد التنمية المحلية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتعتبر الصناديق الوقفية من أهم الموارد التي تستخدم في تمويل الاقتصاد فهي تهدف إلى توفير المجتمع من جهة، ومن جهة أخرى فهي تقوم بتفعيل الدورة الاقتصادية وتحقيق النمو³.

رابعا: خطوات إنشاء الصناديق الوقفية في جامعة الملك سعود

يمر الصندوق الوقفي بعدة خطوات لإنشائه ثم يبدأ بممارسة نشاطه وفق آليات معينة:

1- تحديد رأس مال الصندوق.

2- رقم الحساب في البنك.

3- جمع الأوقاف وتصنيفها وتبويبها حسب نوعها وتحديد الواقفين.

4- عدم التصرف برأس مال الصندوق قبل الوصول إلى الحد الذي تم تحديده.

5- عدم استخدام أموال الوقف، لتصرف في أصول الوقف بل تصرف في عوائق استثمار

الوقف فقط، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي:

¹ - سعاد فقيهي، تطوير صناديق الأوقاف ودورها في تنمية الاقتصاد الاجتماعي، ص46.

² - خليفه هيام هديل، الصناديق الوقفية ودورها في تحقيق التنمية المحلية، ص25-26.

³ - المرجع نفسه، ص30.

الأول: احتياطي لزيادة رأسمال الصندوق، والثاني: للصيانة، والثالث: لوجود الإنفاق وتنويع مصادر الاستثمار¹.

الفرع الثاني: دور الصناديق الوقفية التعليمية في دعم البحث العلمي

اتجهت بعض الجامعات العربية نحو صناديق وقفية تعليمية أو من بين هذه الجامعات جامعة الملك سعود حيث بلغت وقفياها جامعة الملك سعود 9.7 مليار دولار². هناك أكثر من 25 جامعة سعودية لديها أوقاف ناشئة أو تحت التأسيس وأمانة للقاء التنسيق بين أوقاف الجامعات السعودية تعقد اجتماعين سنوياً ومن أبرز أوقاف الجامعات السعودية وقف جامعة الملك سعود³.

أولاً: نشأة صناديق الوقفية جامعة الملك سعود وأهدافه

1- الصندوق الأهلي وجامعة الملك سعود

في ظل رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وبرنامج التحول الوطني 2020، واستجابة لقرار مجلس الوزراء رقم 9317 بتاريخ 1437هـ، بشأن قيام الجامعات بعمل على إنشاء صندوق جامعة الملك سعود لدعم البحث العلمي لتجسيد مؤسسات القطاع الخاص ورجال الأعمال⁴.

أ- الرؤية والرسالة:

● الرؤية: أحد المصادر الرئيسية المستدامة لتمويل البحث العلمي بالجامعة.

¹ - ربما سعد الجرف، تصور مقترح لتأسيس أوقاف جامعة الملك سعود، ص2.

² - بن زيدان فاطمة الزهراء وآخرون، الصناديق الوقفية التعليمية، عرض تجارب دولية مع اقتراح إنشاء صندوق وقفى بالجزائر، ص291.

³ - خليفه هيام هديل، الصناديق الوقفية ودورها في تحقيق التنمية، ص62.

⁴ - الموقع الرسمي لجامعة الملك سعود، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، أخذناه يوم: 2022/05/24، في الساعة: 11:25، من الموقع:

● **الرسالة:** توفير موارد مالية مستدامة واستثمارها لتسهيل البحث العلمي وذلك من خلال تعزيز ثقافة العطاء والمسؤولية الاجتماعية والمشاركة للأفراد ومؤسسات القطاع الخاص¹. تضاف إلى الأهداف

ب- الأهداف الاستراتيجية للصندوق:

- 1- دعم ميزانية البحث العلمي في الجامعة من منح والتبرعات الخارجية.
- 2- التنوع في مصادر التمويل للبحث العلمي من أجل الاستدامة.
- 3- تعظيم الاستفادة من أموال الصندوق من خلال الاستثمار الآمن والفعال.
- 4- دعم التميز البحثي لتحقيق أهداف الجامعة.
- 5- تشجيع أفراد المجتمع على دعم البحث العلمي.

ج- قيم الصندوق:

صندوق استثماري وقفي مقترح ومطروح طرحاً عاماً، توقف وحداته لصالح أوقاف جامعة الملك سعود، ويتميز بالأمانة، الموضوعية، المساواة، النزاهة، الشفافية والمساءلة². يهدف إلى المحافظة على رأس المال على المدى المتوسط والطويل وتنمية توزيع نسبة من العوائد (غلة الوقف) بشكل سنوي على مصارف الوقف المحددة للصندوق لمثله في دعم الأبحاث والتطوير، والتعليم الجامعي وخدمة المجتمع. كما يهدف الصندوق إلى دعم الجامعة في تحقيق أهدافها لتوفير مستقبل مالي مستدام وتشجيع البحث العلمي وإثراء البعد التكافلي وأعمال الخير داخل الجامعة³.

¹ - وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، مرجع سابق.

www.hesr.KSu.sa

² - مرجع نفسه.

³ - تقرير الصندوق الأهلي وجامعة الملك سعود، ص11، حملناه في نسخة "pdf" يوم 2022/03/13م، على الساعة: 14:32، من الموقع الرسمي للأوقاف من الصفحة الآتية:

www.awqaf.gov.sa

2- صندوق الطلاب بجامعة الملك سعود

أنشئ صندوق الطلاب لتقديم خدمات وبرامج لطلبة الجامعة وفق أهداف محددة، وصدرت أولاً لائحة له بناء على قرار المجلس الأعلى لرابطة الطلاب بتاريخ 1388/02/12هـ، ووافق على القرار وكيل الجامعة (الرئيس الأعلى للرابطة) بتاريخ 1388/03/24هـ، وكان الصندوق يتبع لرابطة طلاب الجامعة وضمن اختصاصات اللجنة الاجتماعية العامة بالجامعة، وبعد استحداث عمادة شؤون الطلاب عام 1393هـ - ولما كان أهم أهدافها توفير الرعاية الاجتماعية والاحتياجات المادية لطلبة الجامعة، فقد انتقلت تبعية الصندوق إلى عمادة شؤون الطلاب وقرار من المجلس الأعلى للجامعة 1394هـ¹.

أ- الرؤية: صندوق الطلاب في التسيير في دعم الأنشطة والخدمات والرعاية الطلابية وتنمية الموارد الذاتية.

ب- الرسالة: صندوق الطلاب في تحقيق الاستقرار النفسي للطلبة المحتاجين، من خلال توفير الرعاية الاجتماعية والاحتياجات المادية، ودعم الأنشطة والخدمات الطلابية، وتنمية الموارد الذاتية لصندوق².

3- أهداف الصندوق:

- يهدف صندوق الطلاب إلى تقديم الخدمات الطلابية المتميزين وعلى الأخص تقديم الإعلانات والفروض الطلابية.

- إقامة مشروعات استثمارية خدمية نافعة لطلاب كأعمال الطباعة والنسخ والتصوير. ومن خلال ما درسنا يمكننا القول إن الوقف العلمي في جامعة الملك سعود كان خلاصة لمجهودات الجامعة في إنشاء المشاريع الوقفية من كراسي وأبراج علمية وصناديق وقفية تساهم في تطوير البحث العلمي لخدمة المجتمع.

¹ - وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، مرجع سابق

² - خليفه هيام هديل، الصناديق الوقفية في تحقيق التنمية المحلية، ص70.

الخاتمة

الخاتمة:

الحمد لله الذي بفضلله أتمننا هذه الدراسة، وتفضل علينا بعونه وتوفيقه، وندعوه سبحانه أن يتقبل منا هذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفعنا به جميعاً. وبعد عرض مضامين المباحث السابقة الذكر توصلنا إلى جملة من النتائج والتوصيات على التوالي:

أولاً: النتائج:

1- إن الوقف من المؤسسات الخيرية القائمة في بناء الحضارة الإسلامية وذلك بكونه يحقق التكافل والترابط بين أفراد المجتمع، فالوقف على مؤسسات التعليم العالي مثلاً يُمكن الجامعات من تقديم خدمة للطلاب الذين لا تسمح لهم الظروف المادية بإكمال دراستهم العليا، كما هو الحال في جامعة الملك سعود كانت السبّاقة في مجال الوقف العلمي من خلال الأبراج والكراسي والصناديق الوقفية.

2- تعد الكراسي العلمية والأبراج والصناديق الوقفية من أهم المشاريع الوقفية التي أنشأتها جامعة الملك سعود لدعم وتطوير البحث العلمي.

3- لأوقاف جامعة الملك سعود عدة أهداف تسعى الجامعة لتحقيقها أهمها تعزيز القدرات المالية للجامعة.

ثانياً: التوصيات:

1- ضرورة تفعيل دور الكراسي والأبراج العلمية والصناديق الوقفية في دعم الأنشطة العلمية في الجامعات وأخذها كنموذج في الجزائر.

2- لا بد من بيان دور الوقف وشرح فوائده المختلفة وخاصة في الدول الغربية لبيان سماحة الإسلام، إضافة إلى استفادة المسلمين المغتربين من ذلك.

3- نشر ثقافة الوقف في المجتمع، و تشجيع الأفراد على أهمية الاستثمار في الأوقاف الجامعية.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عِبْدُونَ﴾	البقرة	137	12
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾		266	6
﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾	آل عمران	92	6
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾	النساء	173	12
﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾	الإسراء	70	13
﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوجِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ إِلَهٌ وَحْدٌ ۖ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾	الكهف	105	12

فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	طرف الحديث
7	«أَصَابَ عُمَرُ أَرْضًا بَخِيرًا، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْمِرُهُ فِيهَا....»
7	«إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ.....»
13	«إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»
7	«لَا يَبَاعُ أَصْلُهَا وَلَا يَوْهَبُ وَلَا يَوْرَثُ»
14	«مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ...»

فهرس لأعلام المترجم لهم

الصفحة	العلم
4	مصطفى الزرقا
4	منذر قحف
5	محمد أبو زهرة
8	القرطبي

فهرس الجداول

جدول رقم 01: يوضح مصادر التمويل الأساسية والثانوية العالمية:.....	28
جدول رقم 02: تطور الإنفاق على التعليم منذ 2004 إلى 2013م، 2.1 مليار ريال	29
جدول رقم 03: حجم الأوقاف العلمية في بعض من الجامعات العالمية:.....	32
جدول رقم 04: مصادر داخل الجامعات الأسترالية من 2014-2016م.....	34
الجدول رقم 05 يبين الإنفاق الحكومي على التعليم العالي:	36
الجدول رقم 06:ميزانية الجامعات السعودية من التمويل الحكومي:يبين الإنفاق الحكومي على الجامعات السعودية.....	36
الجدول 07: يمثل أنواع الكراسي العلمية البحثية في جامعة الملك سعود وبعض من أسماء كراسي في مجالات مختلفة.....	53
الجدول 08 انجازات الكراسي البحثية في الفترة 2011م-2020م.....	49
الجدول 09 يمثل: المشروعات الاستثمارية لجامعة الملك سعود.....	54
جدول رقم 10: يمثل مشروع تصميم الأبراج.....	55

فهرس المصادر و المراجع

أولاً: القرآن الكريم: برواية ورش عن نافع

ثانياً: الكتب

علوم القرآن

- 1- أبو القاسم بن عمر بن أحمد الزمخشري، الكشف عن حقائق غوامض التزيل، د ت، د ط، التبصرة، القاهرة، 1020هـ/2015م.
- 2- أبو المظفر السمعاني، تفسير السمعاني ت: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ط1، دار الوطن، الرياض، السعودية، 1418هـ-1997م.
- 3- السيوطي، طبقات المفسرين، ت: علي محمد عمر، ط1، دار مكتبة وهبة، القاهرة، 1396هـ.

الحديث وعلومه

- 4- مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، بدون رقم ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د ت.
- 5- ابن ماجه، سنن ابن ماجه، بدون ت، ط1، مكتبة المعارف، الرياض، د ت ن.

كتب الفقه الإسلامي

- 6- ابن عابدين، رد المختار على الدر المختار، بدون ت، ط2، دار الفكر، بيروت، 1412هـ-1992م.
- 7- محمد أبو زهرة، محاضرات في الوقف، بدون ت، ط2، دار الفكر العربي، بدون دار، د م ن، د ت ن.
- 8- محمد أبو زهرة، محاضرات في الوقف، بدون رقم ط، لام، لان، 1959م.
- 9- النسفي أبو البركات عبد الله، البحر الرائق شرح كتر الدقائق، ت: زكريا عميرات، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ-1992م.

- 10- البهوتي منصور بن يونس، كشف القناع على متن الإقناع، ت: محمد أمين الصناوي، بدون رقم ط، عالم الكتب، بيروت، 1417هـ-1997م.
- 11- الخرخشي أبي ضياء سيد خليل، شرح مختصر خليل، بدون ت، بدون رقم ط، د د ن، د م ن، د ت ن.
- 12- رجب أحمد عبد الرحيم حسن، الوقف ودوره في حفظ الاستثمارات للأجيال القادمة، ط1، د د ن، الكويت، 1442هـ-2020م.
- 13- الزرقا مصطفى أحمد، أحكام الأوقاف، ط2، دار عمار، عمان، 1419هـ-1998م.
- 14- الزرقاني عبد الباقي بن يوسف، شرح الزرقاني على مختصر سيدي خليل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422هـ-2002م.
- 15- النووي زكريا محي الدين، روضة الطالبين وعمدة المفتين، ت: زهير الشاويش، ط3، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق، عمان، 1412هـ-1991م.
- 16- السرخسي شمس الدين، المبسوط، بدون ت، بدون رقم ط، دار المعرفة، بيروت، د ت ن.
- 17- صالح بن غانم بن عبدالله بن سليمان بن علي السدلان، رسالة في الفقه الميسر، ط1، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، 1425هـ.
- 18- عبد الجليل عبد الرحمان عيشوب، كتاب الوقف، ط1، دار الأفاق العربية، القاهرة، 1420هـ/2000م.
- 19- عبد اللطيف بعارة، ماجد محمد الخطابية، الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي، ط2، دار الشروق لنشر والتوزيع، الأردن، 2002م.
- 20- عبد الله بن محمد الطيار، الفقه الميسر، ط1، دار الوطن، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1432هـ.
- 21- علامة سعيد صبري، الوقف الإسلامي من النظرية والتطبيق، ط2، دار النفائس، الأردن، 1432هـ.

- 22- الكبيسي محمد عبيد عبد الله، ، أحكام الوقف في الشريعة الإسلامية، بدون رقم ط، د م ن، مطبعة الإرشاد بغداد، 1397هـ-1977م.
- 23- الخرشي أبي عبد الله محمد، شرح الخرشي على مختصر خليل، ط 2، المطبعة الكبرى الأموية، مصر، 1317هـ.
- 24- المقدسي موفق الدين أبو محمد عبد الله، المغني، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي وعبدالفتاح محمد الحلو، ط3، دار علم عالم الكتب، د م ن، 1417هـ/1997م.
- 25- المقدسي موفق الدين، المقنع، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، لام، دار الهجر، 1415هـ-1995م.
- 26- المناوي محمد عبد الرؤوف، تيسير الوقوف على غوامض أحكام الوقوف، ط 1، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، 1418 هـ.
- 27- النووي أبي زكرياء محي الدين، المجموع شرح المذهب للشيرازي، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، بدون رقم ط، مكتبة الإرشاد، جدة، د ت ن.
- 28- وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، ط2، دار الفكر، دمشق، 1405هـ-1985م.
- 29- وهبة الزحيلي، الوصايا والوقف في الفقه الإسلامي، ط1، دار الفكر، دمشق، 1419هـ - 1998م.
- 30- يوسف القرضاوي، خصائص العامة للإسلام، بدون رقم ط، د د ن، د م ن، د ت ن.

كتب التراجم

- 31- الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، ط15، دار العلم، بيروت، 2002م.

ثالثا: المعاجم

- 32- ابن منظور، لسان العرب، بدون رقم ط، دار المعارف، القاهرة، د ت ن.
- 33- الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف، ، معجم التعريفات، تحقيق ودراسة، محمد صديق المنشاوي، لا ط، دار الفضيلة، القاهرة، 2004م.

34- صالح العي وأمينه شيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، بدون رقم ط، د د ن، د م ن، 1401هـ.

35- عمارة محمد، المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية، ط1، دار الشروق، بيروت، 1413هـ-1993م.

رابعاً: الرسائل الجامعية

36- أحمد فلوح، مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة، دراسة ميدانية مقارنة بين الجنس والمستوى التعليمي والتخصص الجامعي والكلية، أطروحة دكتوراه، إشراف: منصوري مصطفى، قسم علم النفس وعلوم التربية كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، دفعة 2012م-2013م.

37- خليفه هيام هديل، الصناديق الوقفية ودورها في تحقيق التنمية المحلية، مذكرة تدرج ضمن متطلبات شهادة الماجستير، إشراف: مدفوني هنده، تخصص إدارة مالية، قسم العلوم والتسيير جامعة أم البواقي، دفعة 2020-2021م.

38- رميسة هاشمي، صورة جامعة العربي بن مهدي لدى تلاميذ الأقسام النهائية، مذكرة ماجستير، غير مطبوعة، بدون مكان، دفعة 2015-2016م.

39- سعاد فريقي، تطوير صناديق الأوقاف ودورها في تنمية الاقتصاد الاجتماعي، (دراسة مقارنة بين الكويت ماليزيا الجزائر)، إشراف: صديقي أحمد، أطروحة الدكتوراه، تخصص نقود مالية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة أحمد دراية، ادرار، دفعة 2019م.

40- سمية جعفر، الصناديق الوقفية في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة من متطلبات شهادة الماجستير، إشراف: محمد أبو زهرة، قسم إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس سطيف، 2013-2014م.

41- عفاف غول، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم المهني، دراسة ميدانية لعوامل توجه التعليم المهني بالمعهد الوطني، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة المتخصص في التكوين المهني سماتي بوزيد، إشراف: يحيوي نجاه، أولاد جلال، 2019م-2020م.

- 42- فتيحة بكوش، الكراسي العلمية الوقفية ودورها في تطوير البحث العلمي جامعة الملك سعود أنموذجاً، مذكرة ماستر، إشراف: حياة عبيد، قسم الشريعة، تخصص معاملات مالية، قسم الشريعة، معهد العلوم الإسلامية جامعة الوادي، 1437-1438هـ، 2021/201م.
- 43- مي علي محمود حسن، الوقف كمصدر من مصادر التمويل مع تطبيق على قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في مصر، رسالة لنيل الماجستير، إشراف: سامي السيد فتحي ونجوى عبد الله سمك، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2014م.
- 44- رابعا: المقالات ومجلات والبحوث والمداخلات والمؤتمرات
- 45- ابتهاج عبد الله شعيب، تنوع مصادر التمويل في التعليم وتأثيرها على السياسات التعليمية، المجلة العربية لنشر العلمي، ع30، المملكة العربية السعودية، 2021م.
- 46- العياشي صادق فداد، مسائل في فقه الوقف، دور الوقف في مكافحة الفقر، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب البنك الإسلامي للتنمية، جدة، نواكشوط، 16-21 مارس.
- 47- أماني أحمد عبد العزيز البابطين، تنوع مصادر نظام التمويل التعليم في المملكة العربية السعودية لمواكبة تطلعات رؤية في ضوء التجربة الأمريكية، (مقال)، 2030.
- 48- إيمان عبد اللطيف حسن المولى، تجارب بعض الدول عن استثمار الوقف في التعليم الجامعي، (برنامج مقترح للجامعات العراقية) المجلة الجزائرية للدراسات المالية المصرفية، المجلد 7، العدد 1، ديسمبر 2021م.
- 49- إبراهيم البيومي غانم وآخرون، نظام الوقف والمجتمع المدني في الوطن العربي، سلسلة الندوات 1.
- 50- بن زيدان فاطمة الزهراء وآخرون: الصناديق الوقفية التعليمية، عرض تجارب دولية مع اقتراح إنشاء صندوق وقفى بالجزائر، مجلة اقتصاد المال والأعمال، مجلد 4، العدد 2، جامعة الوادي، ديسمبر 2019م.
- 51- تامر النويران وعلي البقوم، الوقف ودوره في دعم مؤسسات التعليم العالي وقف جامعة الملك سعود، أنموذجاً، مجلة الإدارة والقيادة الإسلامية، مج 2، 2017م..

- 52- خير الدين طالب، خصائص الوقف الإسلامي في الشريعة الإسلامية، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، ع1، لقسم الفقه والقانون، كلية الحقوق، الجامعة العربية الأمريكية، جنين.
- 53- سيد حياة، حداد بختة، نحو تطبيق إدارة الجودة الشاملة في قطاع التعليم العالي، مجلة الحقوق والعلوم الإسلامية - دراسات اقتصادية - جامعة زيان عاشور، الجلفة.
- 54- السيد عبد المنعم حجازي، إدارة وتنمية رأس المال الفكري في المنظمات العربية بين الواقع والمأمول (مداخلة)، مصر، 2013، (مداخلة) نشر في 22 نوفمبر 2016 م.
- 55- سيوطي عبد المناس، الوقف الإسلامي دراسته في الأركان وطرق التعامل معه، المجلة العالمية للدراسات الفقهية الأصولية، ع1، 1439هـ/2017م.
- 56- عائشة بن مجدوب، العوامل المعرقة لتحقيق الأهداف التعليمية في منظومة الجديدة، (ورقة بحثية)، ل.م.د، ص11.
- 57- عبد الله بن أحمد الزيد، أهمية الوقف، وحكم مشروعاته، مجلة البحوث الإسلامية، المملكة العربية السعودية الرئاسية العامة للبحوث العلمية والإفتاء، ع36.
- 58- عبد الله بن محمد أحمد حريري، دور الوقف في دعم الجوانب التربوية والدينية والعلمية والثقافية، بحث مقدم لمؤتمر الأوقاف في المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، 1422هـ.
- 59- كفاءة أعضاء التدريس وأثارها على جودة التعليم العالي.
- 60- مجلة أوقاف جامعة الملك سعود، العدد 1، صفر 1430هـ، فبراير 2009م.
- 61- مليكة زغبية وآخرون، مدى مساهمة الوقف الإسلامي في تمويل قطاع التعليم العالي المملكة العربية السعودية، وتركيا نموذجاً. مجلة دراسات اقتصادية، ع1، جوان 2020م.
- 62- نوال نمور، مؤشرات أداء الهيئة الأكاديمية من وجهة نظر الطلبة، دراسة ميدانية في كلية العلوم الاقتصادية للتجارة وعلوم التسيير، بجامعة قسنطينة 2.

63- نور الدين الدقي، تمويل التمويل العالي في الوطن العربي، الوثيقة الرئيسية للمؤتمر الخامس عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، الإسكندرية، ديسمبر، 2015م.

خامسا: الجرائد

63- جريدة العرب الدولية: ع 11054، يوم: 2022/05/10م.

سادسا: التقارير السنوية

64- تقرير الصندوق الأهلي وجامعة الملك سعود، حملناه في نسخة "pdf"

www.awqaf.gov.sa

65- التقرير السنوي لوزارة المالية السعودية، ميزانية التعليم من العام 2015-2019، حملناه في نسخة "pdf"

www.mof.gov.sa

سابعا: المواقع الإلكترونية

66- الموقع الرسمي لجامعة الملك سعود

www.ksu.edu.sa.com.

67- الموقع الرسمي لجامعة الملك سعود، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي.

<https://www.hesr.ksu.sa>

68- السيد عبد المنعم حجازي، إدارة وتنمية رأس المال الفكري في المنظمات العربية بين الواقع والمأمول.

www.drelsaryory.com

69- المدينة الجامعية للطالبات، موضوع لم يذكر صاحبه.

<https://ksu.edu.sa>

70- أبراج الجامعات أوقاف جامعة الملك سعود.

www.erdowmentsksu.edu.sa/ar/node.

71- أبراج مكتبية جامعة الملك سعود, موضوع لم يذكر صاحبه.
www.al-jazirah.com.

72- إبراهيم حامد, أهمية التعليم العالي.
www.mozkrtk.com

73- إكرامي عبد الله وآخرون, مجلة العرب الاقتصادية الدولية.
www.aleqt.com.

74- إنشاء جامعة الملك سعود, موضوع لم يذكر صاحبه.
www.bts.Academy.com.

75- بوخرص خديجة, مؤسسات التعليم العالي في الجزائر بين كفاءة هيئة التدريس وجودة الخدمة التعليمية.
www.democraticac.de.com

76- تعريف بمنذر قحف, موضوع لم يذكر صاحبه.
- www.wikipedia

77- تعريف بالزرقاء, موضوع لم يذكر صاحبه.
- www.naseemalsham.com

78- جامعة الملك سعود, موضوع لم يذكر صاحبه.
www.mmarefa.org.

79- جامعة الملك سعود, موضوع لم يذكر صاحبه.
www.e3arabi.com.

80- موقع جامعة الملك سعود, موضوع لم يذكر صاحبه.
www.endowments.Ksu.edu.sa

81- موقع جامعة الملك سعود, موضوع لم يذكر صاحبه.

www.college.org.cdm.ampproject.org.

82-ميزانية جامعة الملك سعود, موضوع لم يذكر صاحبه .

www.sayidaty.met

83-وكالة عمادة لدراسات والبحوث، لجامعة الملك سعود.

www.chairs.KSU.edu

84-وكالة الجامعية لدراسات العليا وبحث العلمي، جامعة المجمعة.

www.mm.edu.sa.com

فهرس الموضوعات

76

المطلب الرابع: خصائص الوقف وأهدافه	11
الفرع الأول: خصائص الوقف	11
الفرع الثاني: أهداف الوقف	14
المبحث الثاني : ماهية مؤسسات التعليم العالي	
المطلب الأول: مفهوم مؤسسات التعليم العالي خصائصه وأهميته	17
الفرع الأول: تعريف التعليم العالي:	17
الفرع الثاني: خصائص وأهمية التعليم العالي	17
المطلب الثاني: مكونات التعليم العالي وظائفه وأهدافه	19
الفرع الأول: مكونات التعليم العالي	19
الفرع الثاني: وظائف التعليم العالي وأهدافه	23
المطلب الثالث: مصادر تمويل مؤسسات التعليم العالي	26
الفرع الأول: مفهوم مصادر تمويل التعليم العالي وأنواعه:	26
الفرع الثاني: نماذج لمصادر تمويل التعليم العالي لبعض دول العالم:	30
المطلب الرابع: التعريف بجامعة الملك سعود	38
الفرع الأول: نشأة جامعة الملك سعود	38
الفرع الثاني: تأسيس أوقاف جامعة الملك سعود	41

المبحث الثالث: تجربة جامعة الملك سعود في تفعيل دور الوقف	
المطلب الأول: دور الوقف في دعم الكراسي العلمية بجامعة الملك سعود.....	44
المطلب الأول: دور الوقف في دعم الكراسي العلمية بجامعة الملك سعود.....	45
الفرع الأول: الكراسي العلمية الوقفية وأنواعها.....	45
الفرع الثاني: أهداف الكراسي العلمية الوقفية ومجالاتها وإنجازاتها.....	47
الفرع الأول: الأبراج الوقفية لجامعة الملك سعود.....	51
الفرع الثاني: مساهمة الوقف في بناء المجتمع المعرفي.....	54
الفرع الأول: الصناديق الوقفية في جامعة الملك سعود.....	56
الفرع الثاني: دور الصناديق الوقفية التعليمية في دعم البحث العلمي.....	58
الخاتمة:.....	62
فهرس الآيات القرآنية.....	64
فهرس الأحاديث النبوية.....	65
فهرس لأعلام المترجم لهم.....	65
فهرس الجداول.....	66
فهرس المصادر و المراجع.....	67
فهرس الموضوعات.....	76